الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران-02- محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم

مذكرة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص : هيدرولوجيا مناخ وأقاليم

بعنوان:

الترحال الجاف في منطقة سهبية حالة بلديتي عين الذهب وشحيمة

من إعداد الطـــالب

بن صديق خالد

تحت إشراف الأستاذة

بشير بلمهدي فريدة

أعضاء لجنة المناقشة

- الأستاذ : زعنون رفيق	أستاذ مساعد	جامعة وهران	رئيسا
- الأستاذة : بشير بلمهدي فريدة	أستاذ مساعد	جامعة وهران	مشرفا
- الأستاذ : صنهاجي حفيظة	أستاذ مساعد	جامعة وهران	مناقشا

2020-2019

كلمة شكر

إن الحمد لله حمدا طيبا مبارك فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا من هو رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى العائلة الكريمة عائلة "بن صديق " وإلى الصحب والأحبة .

إلى كل من ساهم في كتابة هذه المذكرة وجميع من عرفتهم في المشوار الدراسي وكانوا دعما لي

إلى جميع الأساتذة الكرام طيلة المشوار الدراسي ابتدءاً من المرحلة الابتدائية حتى الطور الجامعي

من مدرسة أولاد سيد الشيخ ومتوسطة بوشيخي مداني وثانويتي المقاوم سليمان بن حمزة والشيخ بوعمامة وجامعة وهران 2 .وكل من علمني حرفا

وأخص بالذكر الأستاذة " بشير بلمهدي فريدة " التي كانت العون والسند في متابعة وإتمام هذه المذكرة .

إلى الأصدقاء المقربين إلى أبناء بلدتي " عين الذهب " الذين كانت لمستهم واضحة في المذكرة ولم يبخلوا علينا بما جاد الله عليهم وكل من زيوة إلياس غزال لقمان داو عبد الرحمان

ا

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على الرحمة المهداة

هاأنا أتقدم لوضع هذا البحث المتواضع بين أيدكم وأرجوا من الله القبول .

أهدي هذا العمل إلى العائلة ، إلى الوالدين " بن صديق الدين " و" حيات م"

إلى الإخوة أحمد وعبد الله وسفيان و "ز " إلى عائلتي "بخضرة الشيخ " و" لشلح بلقاسم "

إلى الأرواح الطاهرة التي فارقتنا " لخذاري ساعد " و " سحابات قادة "

إلى الجيران وأبناء البلدة العزيزة

إلى كل من عرفتهم في الحياة والمشوار الدراسي

أهدي هذا البحث إلى كل من مر به

إلى امة اقرأ

وأختم بقول الإمام الشافعي

العلم أية ذا الزمان وعدة المتغلب

مدخل عـام

المقدمة العامة

يكتسي موضوع البدو الرحل وحركتهم أهمية كبيرة في الدراسات البشرية ، حيث يتطرق الى فئة من المجتمع الجزائري منذ ما يقارب 6قرون في المغرب العربي وعلى الخصوص الجزائر، و المتكونة من خليط من السكان المحليين و الهلاليين الذين جاؤوا من المشرق العربي في مرحلة الفتح الإسلامي الى المنطقة خلال القرن 11 .

ومن خلال هذه الدراسة سوف نركز على الجانب الاجتماعي والاقتصادي من حياتهم والمتمثل في حياة الترحال واهم التغيرات التي واجهتهم وتماشيهم معها في ضل التغيرات المناخية ،والسياسات التي انتهجتها الدولة .

ومنطقة الدراسة التي تشمل فئة سكانية أو كما ذكر في احد الدراسات في علم الاجتماع ما يسمى بكنفدرالية الأحرار التي تستوطن على ضفاف واد سيدي الناصر المنهمر من جبال كسال شرق مدينة البيض والذي يصب في سبخة اسكورة شمالا وعلى ضفاف واد كربوط المنهمر من منطقة جبال الشاوية جنوب مدينة السوقر حسب ما جاء في كتاب مملكة الجزائر تحت حكم أخر الدايات للمؤرخ رين لويس سنة1838وتظم 15دوار إضافة إلى قبيلة ولآد سيدي خالد و ولآد زيان و الكعابرة ...الخ

وتعتبر منطقة الدراسة فضاء سهبي شاسع يتوافد عليه سكان المنطقة إضافة إلى الولايات المجاورة كولاية الأغواط والجلفة بقطعانهم ويعتبر أحد أكبر المراعي الطبيعية في الجزائر ،وقد سعت المصالح البلدية بالتنسيق مع المحافظة السامية لتطوير السهوب من تنظيمه عبر مراحل ،وهذا بعد توسيع نطاق المحميات على حساب الأراضي التابعة للعروش التي كانت تمارس الترحال وفق هذا النطاق الجغرافي

وقد ظل نمط الترحال أو ما يعرف بالترحال الجاف يقاوم هذه التصدعات التي مسته من عدة جوانب ،فلم يعد للخيمة تواجد وتم الاستغناء عن الإبل وبعض من الخيول ومعظم الدواب التي كانت تستعمل في النقل ،فهناك شاحنات تقتصر الوقت والمسافات ولا تزاحم القطعان في المراعي .

وقد توقع العديد من الدارسين الاجتماعيين زوال هذه الفئة ،وقد قال ابن خلدون "إن حياة البدو تنتهي عند الحضر عندما تتوفر شروط الرغد" ولكن حدث أن البدو تأقلموا مع العولمة التي مست العالم ،فرغم تبدل الذهنيات والملامح لا يمكن الاستغناء عن حياة الترحال .

إن علاقة التساقط و الترحال علاقة طردية ،فكلما كان التساقط كبير ينموا النبات وبالتالي يوفر العشب للحيوانات ،وتكون الهجرة أو الترحال للمنطقة لذالك فإن الارتحال يكون موسميا أكثر

وتلعب العوامل المناخية دورا هاما في أشكال الترحال ككل مثل الحرارة والرياح والتساقط والصقيع ... كما أن البدو يستعملون شكل من أشكال الملاحة والتنبؤ بالطقس والسنوات الجافة والمطيرة ويعود ذالك

للتجربة الميدانية الطويلة ،كما توجد أشهر فلاحية وبعض التقليد لدى البدو فهم جغرافيون وفلكيون بالفطرة وعن التجربة .

وكما سبق قد تم ذكر هذه الفئة في العديد من الدراسات السوسيولوجية أما من الجانب الجغرافي فلا نجد منها إلا القليل وتتركز معظمها في المستعمرين مثل " لويس لوران "..لذالك فإنه من الواجب القيام بالدراسة الجغرافية لهذه الفئة وظاهرة الترحال الجاف .

الإشكالية :

تعد حياة الترحال نظاما اجتماعيا واقتصاديا متكامل بحيث سمحت للإنسان توفير مستلزماته من الطبيعة المحيطة به والعيش لقرون في ظروف جد قاسية (البيئة الصحراوية والشبه صحراوية)،كما قام باستئناس الحيوانات وتدجينها مما جعله يتنقل في مساحات شاسعة لطلب الكلأ والماء لها،مشكلا بذلك استقلالا تاما،إلا أن الظروف المناخية وسياسات الدولة المختلفة حتمت على البدو تغيير نمط المعيشة.

تراجعت نسبة البدو الرحل من 65% من إجمالي السكان قبل دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر إلي 5% بعد الاستقلال واستمرت هذه النسبة في التراجع إلي ما يقارب 2 % سنة 1977م إلى أن انحصرت في 1% سنة 1985م ، ومع ذالك فإن الواقع اليوم يثبت استمرارية وجود البدو الرحل مع بروز اختلافات في نمط المعيشة التقليدية بل حتى العولمة شملت هذه الشريحة من المجتمع الجزائري وإن حتمية زوال هذه الفئة مرتبط بحتمية زوال الغطاء النباتي.

وتعتبر ولاية تيارت احدى الولايات ذات الطابع الفلاحي الرعوي ، تحتوي على 8 بلديات رعوية ومن بينها منطقة الدراسة (بلدية عين الذهب - بلدية شحيمة) والتي تشكل معباقي البلديات المماثلة"المجال السهبي" وهو موطن المراعي الطبيعية في الجزائر ، ويتم ادارة هذا المرعي بجعله محميات منظمة ويتم كرائها للموالين في مواسم محددة .

إن مقومات منطقة الدراسة تسمح للبدو بمزاولة نشاطهم والقيام بالترحال منها وإليها في حركة موسمية ،كما أن للمناخ دور كبير في هذا التنظيم وكذالك المرفولوجيا التي تميز المنطقة ، رغم أن حركة البدو هي من أجل الكلأ إلا أن السهوب الجزائرية تشكل عجز علفي كبير ويتم تعويضه بالعلف الجاف والمستنبت .

وفي هذا الصدد يمكننا طرح الأسئلة التالية :

- هل الموقع الجغرافي هو الذي يؤثر في الترحال ؟ وما علاقة الأعراف بذلك ؟
- هل التسيير الوظيفي للبدو الرحل هو الذي يؤثر في سياسة التنقل ؟
- هل تخطيط المحميات يخدم سياسة الترحال الجاف ؟

دوافع اختيار الموضوع :

تتعدد أسباب اختيارنا لموضوع الترحال والتي سنلخصها فيما يلي :

- أهمية موضوع الترحال وقلة البحوث عنه .
- الاهتمام الذي يلقاه موضوع الترحال من قبل السلطات المحلية والذي يتجلى من خلال الإجراءات التي ينص عليها القانون .
- الاهتمام العالمي بموضوع الترحال وخاصة في انحصاره في المجال السهبي .
- التطورات التي عرفها الترحال وقلة من يزاولون هذا النشاط .
- تسليط الضوء على هذه الشريحة التي تعاني جملة من العراقيل و التهميش من السلطات في منطقة عين الذهب وشحيمة وتناولها كطرح علمي قابل للدراسة .

عراقيل البحث :

خلال العمل على مذكرتي صادفت العديد من المشاكل والعراقيل خاصة في ظل المرحلة التي شهدنها من وباء وما تبعه من غلق الجامعة وصعوبة الاستقبال من طرف المؤسسات وكذالك صعوبة التنقل في ظل الحجر المنزلي .

ومن بين هاته العراقيل :

- قلة البحوث الخاصة بموضوع الدراسة .
- المشاكل الإدارية وصعوبة التوجيه والتي تجسدت في رفض بعض المديريات في تزودينا بالمادة العلمية المحددة .
- التحفظ على بعض المعلومات وعدم الإدلاء بها من طرف المؤسسات والأشخاص في التحري الميداني

منهجية البحث :

إن إشكالية وطبيعة البحث وخصائص الظاهرة المدروسة هي التي تفرض على الباحث في أي مجال اختيار منهجية بحث معينة ، وفي هذا السياق ولغرض الإجابة عن التساؤلات الواردة في الإشكالية والمتعلقة بموضوع الترحال في المنطقة السهبية (بلديتي عين الذهب وشحيمة) اتبعنا المراحل الاتية :

1- مرحلة البحث النظري :

رغم قلة الدراسات في هذا المجال إلا أننا قمنا في هذه المرحلة بجمع أكبر عدد ممكن من المراجع العلمية المتعلقة بهذا الموضوع وذالك بالإطلاع على الوثائق الموجودة لموضوع الترحال ومنطقة الدراسة لفهم أغلب العناصر التي تساعدنا في دعم سياق البحث وتتمثل في الكتب ورسائل الدكتوراه والماجيستير إضافة الى المجلات والمقالات العلمية الورقية منها و الإلكترونية ، وكل هذا بغية الإلمام بالموضوع من جوانبه المختلفة .

2- مرحلة العمل الميداني :

وتنقسم هذه المرحلة الى :

أ- جمع المعطيات من المصالح الإدارية :

قمنا بالتوجه الى مختلف المصالح المتعلقة بموضوع الدراسة بغية الحصول على المعطيات والإحصائيات والمخططات والصور التي نحتاجها في بحثنا ، وهذه المديريات :

- الديوان الوطني للإحصائيات وهران ONS
- المجلس الشعبي البلدي عين الذهب - شحيمة APC
- القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب SDA
- الوكالة الوطنية للموارد المائية بتيارت ANRH
- المحافظة السامية لتطوير السهوب HCDS (المحافظة الجهوية لإقليم الوسط الغربي ببلدية عين الذهب)
- محطة الارصاد الجوية .

ب - التحري الميداني :

رغم أنها تعتبر أصعب مرحلة في البحث وخاصة في الظرف الصحي للبلاد و شساعة المنطقة أثناء التنقل ، إلا أنها تعد أفضل طريقة فاعلية في الحصول على المعلومات التي غالبا ما تكون محدودة ويتم التحفظ عليها .

فقد توجهنا الى الميدان للحصول على المعلومات اللازمة حيث إعتمدنا على الوسائل التالية :

- استمارة التحري الميداني .
- الملاحظة الميدانية .
- الصور الفوتوغرافية والصور الجوية

جـ - معالجة المعطيات :

وتعتمد هذه المرحلة على تحليل المعطيات المتحصل عليها من التحري الميداني والبحث النظري والتي تكون في شكلها الخام ونقوم بتحليلها وترتيبها في خرائط وجداول ورسومات بيانية بالاعتماد على البرامج الآتية :

- برامج microsoft office 2007
- برنامج arcgis 10.3

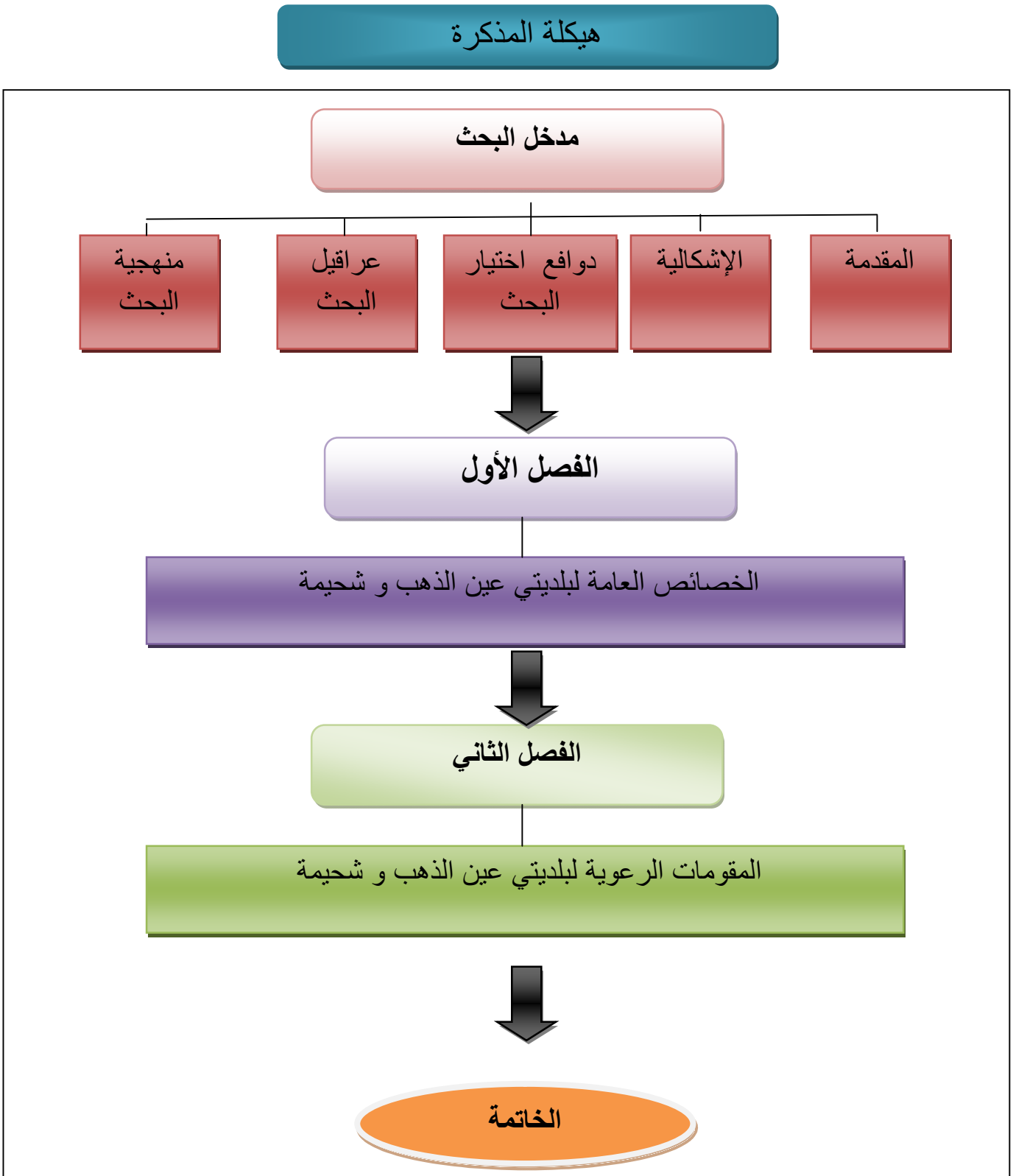
هيكلة المذكرة
مدخل البحث
المقدمة
الإشكالية
دوافع اختيار البحث
عراقيل البحث
منهجية البحث
الفصل الأول
الخصائص العامة لبلديتي عين الذهب و شحيمة
الفصل الثاني
المقومات الرعوية لبلديتي عين الذهب و شحيمة
الخاتمة

الفصل الأول

الخصائص العامة لبلديتي

عين الذهب وشحيمة

مقدمة :

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلي الخصائص المناخية ومكوناتها من السطح كالمورفولوجيا والتربة ،ثم ننتقل إلى الخصائص المناخية من حرارة ورياح وتساقطات ثم ننتقل إلى الخصائص البشرية ومكوناتها من كثافة وسكان الحضر والريف وبما أن الدراسة تمس شريحة من المجتمع الجزائري وهم البدو الرحل سوف نقوم بإعطاء نبذة عن تاريخهم وتكونهم في الوسط وعلاقتهم به .

كما تعد هذه الخصائص من أحد أهم مكونات الوسط البيئي ،وتكمن علاقة الوسط بالإنسان حيث يؤثر كل منهما على الأخر بشكل من أشكال التوازن الايكولوجي في الحياة .

1- الخصائص الطبيعية :

الدراسة الطبيعية لأي منطقة تعطي لنا تعليلا لكل الظواهر المتواجدة في الطبيعة ،فاختلاف البنية من منحدرات وارتفاعات تؤثر هذه الأخيرة في درجة الحرارة والضغط والتساقط وعلى اتجاهات الرياح وهذا يساعد على وضع برامج تنموية ملائمة إلى حد كبير في جميع الميادين وفي دراستنا هذه سنتطرق إلى دراسة الوسط الطبيعي والعناصر المكونة له .

1-1- الموقع :

تتكون منطقة الدراسة من بلديتين (بلدية عين الذهب وبلدية شحيمة)

1-1-1- عين الذهب :

تقع بلدية عين الذهب جنوب الولاية وبالتحديد جنوب جبال الناظور ، وتبعد عن مركز الولاية ب 69كلم وتتربع على مساحة قدرها 140683هكتار ،يحدها من الشمال بلدية النعيمة و توسنينة ، غربا بلدية شحيمة ،جنوبا ولاية الأغواط وشرقا بلدية النعيمة ،وتترفع ب1100على مستوي سطح البحر أما إحداثياتها الجغرافية فهي 1.5275شرقا .34.9498 شمالا .

1-1-2- لمحة تاريخية عن بلدية عين الذهب :

يعود تاريخ عين الذهب إلى ما قبل الاحتلال الفرنسي، حيث عرف تراب البلدية توافد موجات بشرية و ذلك قبل مجيء و استقرار المستعمر الفرنسي.

ففي 1800 كانت المنطقة تسمى باسم "عين عبيد"نسبة إلى "عباد بن عبد " ذو الأصل الزنجي.

وفي سنة 1870 شهدت مجيء قبائل "أولاد سيدي الناصر"من جبل عمور و لكن توفي جلهم بسبب انتشار احد الأمراض الوبائية الذي أصابهم و لهذا عرفت المنطقة باسم " عرش الوسخية".

وإثر دخول المستعمر الفرنسي المنطقة بدأت تظهر النواة الأولى للبلدية سنة 1920 و التي بدأت بالاتساع بعد وصول الدفعات المترددة للمستوطنين الفرنسيين المرافقين للحملات العسكرية لاستغلالالأراضي المنزوعة من أهلها.

la fontaineو نظرا لوفرة و غزارة المياه بها سماها الفرنسيون سنة 1957 باسم "لافونتان" وغداة الاستقلال أصبحت إحدى البلديات التابعة لدائرة السوقر و سميت باسم "عين الذهب " وفي سنة 1989 صارت مقرا للدائرة تابعة لولاية تيارت تشرف إداريا على بلدية الشحيمة، النعيمة، سكانها مركبين من عدة أعراش و هم:الشاوي، أولاد عزيز، أولاد بالحوسين، أولاد الزاوي الذين هم من اصل "بني هلال" و المعروفين الآن باسم "الأحرار (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، 1992 وكبار شيوخ المنطقة).

1-1-3- شحيمة :

تقع بلدية شحيمة أيضا جنوب الولاية وبالتحديد جنوب جبال الناظور ،تبعد عن مركز الولاية ب 73كلم وتتربع على مساحة قدرها 220164هكتار ،يحدها من الشمال بلدية توسنينة ومن الغرب بلدية مدريسة وبلدية سيدي عبد الرحمان ومن الجنوب ولاية البيض وولاية الأغواط ،شرقا بلدية عين الذهب ،ترتفع بـ 1116على مستوي سطح البحر،أما إحداثياتها الجغرافية فهي 1.1642شرقا .35.1512 شمالا

1-1-4- لمحة تاريخية عن بلدية شحيمة :

سميت بلدية شحيمة إبان الاحتلال بكلمة" شايما "لوجود عين مائية أصبحت الآن بئر عميق يزود البلدية بالماء الصالح للشرب ، وتم وضع الحجر الأساسي كقرية فلاحية اشتراكية في 27\09\1975

وكانت تسمى في هذه الفترة بجرجرة تابعة لبلدية توسنينة دائرة السوقر وبعد التقسيم الإداري سنة 1984أدمجت كبلدية تابعة لدائرة السوقر ،وفي التقسيم الإداري الجديد سنة 1991 أصبحت تابعة لدائرة عين الذهب .

تحتوي بلدية شحيمة على عدة أعراش متباينة ومن بينها "عرش الكعابرة " والمتمركز بالمناطق المسماة " المكمن " و " رجم الشارة " ، وعرش أولاد زيان والمتمركزين بالمنطقة المسماة " كيربو " وعرش أولاد سيدي خالد والمتمركزة بالمناطق المسماة " الفياض " و " الصيادة " (وكيبيديا)

الصورة رقم -01- تاريخ منطقة الدراسة

الخريطة رقم -01- موقع منطقة الدراسة

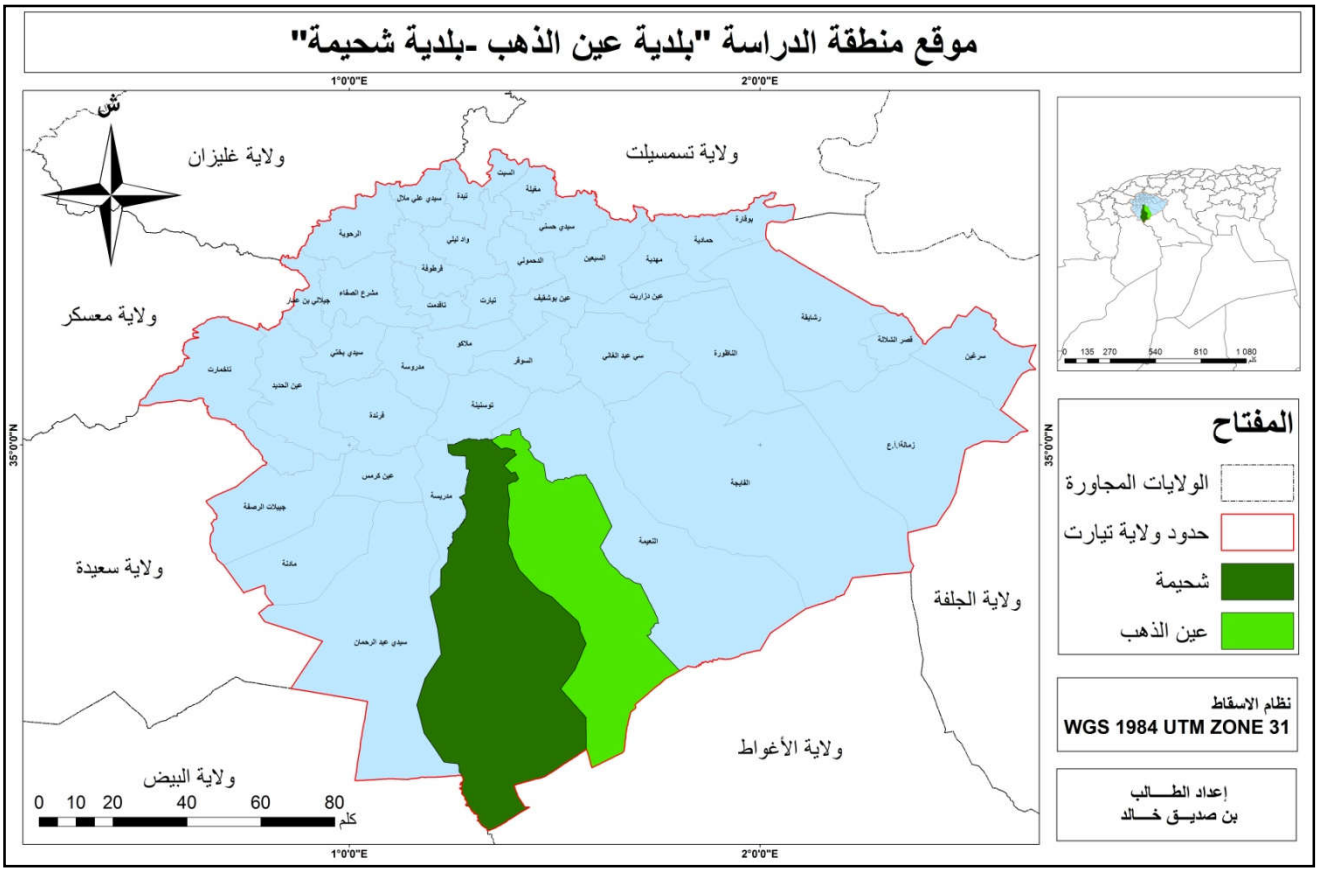

تعتبر منطقة الدراسة فلاحية رعوية فيما يغلب النشاط الرعوى على المنطقة باعتبار أن السهوب تشغل جزءاً كبيراً من المساحة الإجمالية كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم -01- مساحات استغلال الأرض

البلدية	المساحة الإجمالية للبلدية (هكتار)	المساحة الزراعية الإجمالية (هكتار)	المساحة الزراعية المستغلة (هكتار)	سهوب و مراعي (هكتار)	مزروعات مسقية (هكتار)	أشجار (هكتار)
عين الذهب	140683	36488	24321	103795	565	265
شحيمة	220164	22277	22133	197790	790	295

المصدر : القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

2-1- الجيومورفولوجيا :

الخريطة رقم -02- توزيع الانحدرات لمنطقة الدراسة

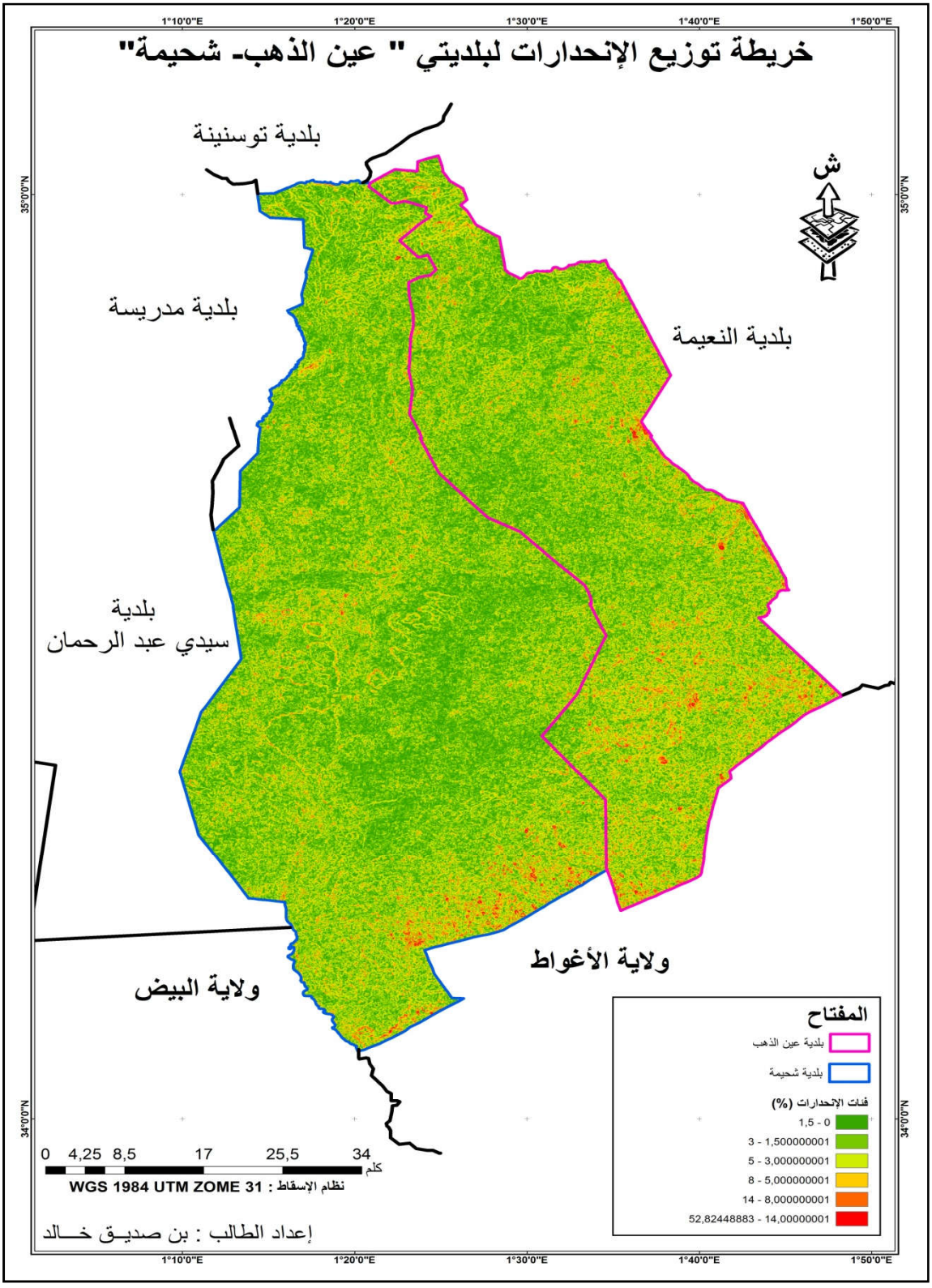

يتميز سطح منطقة الدراسة بمظهرين متباينين :

- المنطقة السهلية وهي مسطحة وشبه مسطحة
- المنطقة الشبه جبلية وهي ضعيفة إلى متوسطة الميل

وهي مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم -02- درجة الانحدار لمنطقة الدراسة

درجة الميل	5-0	+25-5	المجموع
عين الذهب	120030.73	20652.26	140683
النسبة المئوية	85.32	14.68	100
شحيمة	195945.96	24218.04	220164
النسبة المئوية	89	11	100
طبوغرافيا	مسطحة وشبه مسطحة	ضعيفة إلى متوسطة الميل	

المصدر : إعداد الطالب

ومنه نستنتج إن مرفولوجيا منطقة الدراسة تنقسم إلى قسمين رئيسيين :

المنطقة المسطحة والشبه مسطحة وهي تشغل النسبة الكبيرة وهي تابعة للمجال السهبي

المنطقة خفيفة ومتوسطة الميل وتقع في الشمال وعلى مستوى أقدام جبال الناظور وأيضا في الجنوب وهي بالقرب من جبال العمور وبها بعض مرتفعات كمنطقة الحليات التي تعرف بالمرتفع قريب من الجبلي

1-2-1- الجيولوجيا :

إن منطقة الدراسة خضعت كجبال الاطلس الصحراوي الى عمليات متتالية من البناء الجيولوجي ،وتنتمي الى العصر الثالث وهي عبارة قشرة حجر جيري وحجر رملي

وبالتالي فهي تعود الى عصور جيولوجيا مختلفة :العصر الجوراسي ، العصر الترياسي ، العصر الطباشيري ..

1-2-2- التربة :

تختلف تركيبة التربة من منطقة إلى أخرى حسب تكويناتها ،وحسب التأثيرات التي حدثت لها ،تشكلت التربة في منطقة الدراسة في الزمن الرابع الوسيط والحديث ،حيث تغلب عليها الطبقة الكلسية وتتميز بطبقة ذات عمق قليل في حين نجد تحتها صخور كلسيه وطينية ،وتتمتع بنفاذية كبيرة وغير مقاومة لعوامل التعرية ،فقيرة من المواد العضوية وتعاني من مشكل الترمل.

وقد قامت مصالح (المحافظة السامية لتطوير السهوب) بمعاينة التربة ونميز منها خمسة أنواع :

أ- تربة متساوية الدبال :

هي تربة قليلة العمق، لونها بني بها نسبة عالية من المعادن والمواد العضوية تحتفظ بالماء نجدها على ضفاف الأودية وفي الضايات ،والنباتات التي تتواجد بها أغلبها نباتات سهبية وهي تصلح لزراعة الحبوب (**غزال .ل /بوسدرة.م/ 2019**)

الجدول رقم -03- التحليل الفيزيائي للتربة متساوية الدبال iso-humique

أفاق التربة / القوام%	(0-5) سم	(20-60) سم	(60-100) سم
الطين	5	0	0
الطمي الدقيق	3	0	0
الطمي الخشن	8	5	2
الرمل الدقيق	83	90	94
الرمل الخشن	1	4	3

المصدر:الجلفة H.C.D.S

الجدول رقم -04- التحليل الكيميائي لتربة متساوية الدبال isohumique (ملم _100غ)

عمق الأفاق / المواد المعدنية	(0-20) سم	(20-60) سم	(60-100) سم
الكالسيوم CA	32	32	30
الماغنزيوم MG	1,35	3,46	1,46
البوتاسيوم K	1,25	0,41	1,46
الصوديوم NA	0,87	4,43	1,48
رقم الـ PH	7,7	7,7	7,9

المصدر: الجلفة H.C.D.S

ب- التربة الكلسية (calcimagnésique) :

هي تربة منتشرة بكثرة وهي الغالبة في المنطقة ،غنية بالكالسيوم ،لونها بني يميل إلى الرمادي يتراوح عمقها بين (100_160) سم،فقيرة المواد العضوية وهي تربة رملية طينية .

نجدها غالبا في المناطق الغابية ، فهي تربة تصلح لزراعة الشعير والقمح **(غزال.ل/بوسدرة.م/2019)** .

الجدول رقم-05- التحليل الفيزيائي للتربة الكلسية(calcimagnésique)

أعماق التربة / القوام%	(0-20) سم	(20-90) سم	(90-149) سم
الطين	20	17	11
الطمي الدقيق	9	20	19
الطمي الخشن	10	10	11
الرمل الدقيق	50	28	46
الرمل الخشن	10	26	12

الجلفة: H.C.D.S المصدر

الجدول رقم-06- التحليل الكيميائي للتربة الكلسية. (Calcimagnésique)ملم -100غ

عمق الأفاق / المواد المعدنية	(0-20) سم	(20-90) سم	(90-140) سم
الكالسيوم CA	27	24	26
المغنزيوم MG	1,25	1,35	22
البوتاسيوم K	0,95	0,5	0,53
الصوديوم NA	0,43	0,65	0,43
رقم الـــ PH	7,4	7,5	7,7

الجلفة: H.C.D.S المصدر

جـ- تربة قليلة التطور (sols peu évolues) :

هي تربة لم تصل إلى أعلى مراحل نموها ،فقد تطورت على رواسب حديثة فهي سهلة التفتت ،نسيجها الرملي أعطاها لونا أصفر تتواجد في مناطق الوديان تتميز بنسيج تارة خشن في بعض الأودية وأخرى متوسط يظهر بها بعض الكلس والملوحة بشكل متحلل ،تتواجد على سطحها الحلفاء وأعشاب صغيرة **(غزال.ل/بوسدرة.م/2019)**

الجدول رقم -07-التحليل الفيزيائي للتربة القليلة التطور (peu évolues)

أفاق التربة / القوام %	(0-20) سم	(30-50) سم	(55-160) سم
الطين	15	19	2
الطمي الدقيق	16	21	6
الطمي الخشن	13	16	10
الرمل الدقيق	53	40	118
الرمل الخشن	4	2	4

الجلفة: H.C.D.S المصدر

الجدول رقم -08- التحليل الكيميائي للتربة(peu évolues)

عمق الأفاق / العناصر المعدنية	(0-20) سم	(30-50) سم	(55-160) سم
الكالسيوم CA	1.4	26	0.68
الماغنيزيوم MG	0.83	1	0.34
البوتاسيوم K	0.67	0.51	2.5
الصوديوم NA	0.33	0.54	26
PH رقم الـ	7.2	7.1	27

الجلفة: H.C.D.S المصدر

د- التربة الملحية (Sol Halomorphe) :

هي تربة بنية اللون بسبب تواجد المواد العضوية وهي غنية بالكالسيوم ،نسيجها رملي طيني ،لذلك هي نفوذة للماء تتواجد في الجهة الجنوبية للمنطقة وقليل منها في الشمال **(غزال.ل/بوسدرة.م/2019)** .

الجدول رقم -09- التحليل الفيزيائي للتربة الملحية (Sol Halomorphe)

أفاق التربة / القوام%	(0-25) سم	(25-60) سم	(60-100) سم
الطين	38	35	25
الطمي الدقيق	46	38	30
الطمي الخشن	3	10	4
الرمل الدقيق	6	11	30
الرمل الخشن	1	0	10

الجلفة: H.C.D.S المصدر

الجدول رقم -10- التحليل الكيميائي للتربة الملحية (Sols Halomprphe)

عمق الأفاق / العناصر المعدنية	(0-25) سم	(25-60) سم	(60-100) سم
الكالسيوم CA	2,2	2,4	1,6
الماغنزيوم MG	3	3	2,1
البوتاسيوم K	1,9	1,64	1,1
الصوديوم NA	1,35	3,2	2,9
PH رقم الـ	7,3	7,4	7,7

الجلفة: H.C.D.S المصدر

هـ- التربة ذات البنية المائية(hydro morphe) :

تتواجد بشكل قليل ،مساميتها ضعيفة لا تسمح بتسرب المياه السطحية ،نسبة الرمل بها ضعيفة جدا وتحتوي على نسبة كبيرة من الكلس وهي تصلح لزراعة الحبوب والمحاصيل **(غزال.ل/بوسدرة.م/2019).**

الجدول رقم -11- التحليل الفيزيائي للتربة(hydro morphe)

أفاق التربة / العناصر المعدنية	(0-15) سم	(15-80) سم
الطين	0	8
الطمي الدقيق	0	4
الطمي الخشن	2	3
الرمل الدقيق	79	54
الرمل الخشن	17	29

الجلفة: H.C.D.S المصدر

الجدول رقم -12- التحليل الكيميائي للتربة(hydro morphe)

عمق الأفاق / العناصر المعدنية	(0-15) سم	(15-80) سم
الكالسيوم CA	25,3	21,9
الماغنزيوم MG	26,4	7,3
البوتاسيوم K	0,9	0,7
الصوديوم NA	1,5	3
PHرقم الـ	7,5	7,7

الجلفة: H.C.D.S المصدر

1-3- الغطاء النباتي :

يلعب الغطاء النباتي دورا هاما في التوازن البيئي وتماسك التربة ،وبما إن منطقة الدراسة ذات مناخ شبه جاف وضمن النطاق السهبي فإنها تتميز باحتوائها على أصناف نباتية ذات مقاومة عالية ضد الجفاف وقلة احتياجات للماء ومن أهم النبتات المتواجدة في المنطقة :

أ- الحلفاء :

تنتشر الحلفاء بشكل كبير حيث إنها تشكل أكثر من ثلثي المساحة الإجمالية للبلديتين وهي تمثل النسبة الاكبر.

يمتد نمو الحلفاء على طول العام ،وتلعب دورا كبيرا في الحفاظ على البيئة ،وقد يبلغ قطر الباقة إلى 50سم ويتراوح علوها مابين 50سم إلى المتر ،ومن خاصيتها أنها توفر الحماية للأعشاب الموسمية القصيرة بعد التساقط .

كما انها تتأقلم مع كميات الأمطار القليلة ومع التربة الفقيرة ،وهي عبارة عن أوراق إبرية قليلة النتح ويصل توزيعها في الهكتار الواحد مابين2000باقة حتى 5000باقة وذالك راجع إلى فترات الجفاف والفترات الممطرة .

ب - الشيح :

يميز هذا النبات على أن له أوراق أبرية مقاومة للجاف ويكون ضمن مراعي مفتوحة وهو ذو طبيعة غرينية ،يعتبر احد أهم الأعلاف للمواشي وله كذالك استخدامات طبية .

وعلى غرار هاذين النبتتين فإنه تتواجد عدة أنواع أخرى تنموا بجنبها كالسدر والدرين والبطم والسناغ ...الخ وتعتبر مثبتات للتربة وتمنع زحف الرمال ولها استعمالات عديدة عند السكان المحليين .

1-4- الشبكة الهيدروغرافية :

للشبكة الهيدروغرافية دور هام للقيام بالنشطات عديدة وأهمها النشاط الفلاحي ،كما أن منطقة الدراسة بها عدة مجاري مائية مؤقتة فنجد :

- ببلدية عين الذهب : وادي بن حدج وفيض الغزلان وادي أم الجحاف ...
- بلدية شحيمة : وادي شحيمة ووادي سيد الناصر وجزء من سبخة اسكورة (الشط الشرقي)

وتمتاز الوديان بعدم انتظام جريانها والجفاف بالإضافة إلى بعض الضايات ذات التصريف الداخلي (الضاية الخضرة) .

إن الطبيعة السهبية للمنطقة ذات التربة النفوذة والمناخ شبه الجاف تجعل من المسطحات المائية غير دائمة وقليلة التطور ،ويوجد بعض المسطحات تظهر مرة أو مرتين خلال عقد كامل بسبب قلة التساقط.

الخريطة رقم -03- الشبكة الهيدروغرافية لمنطقة الدراسة

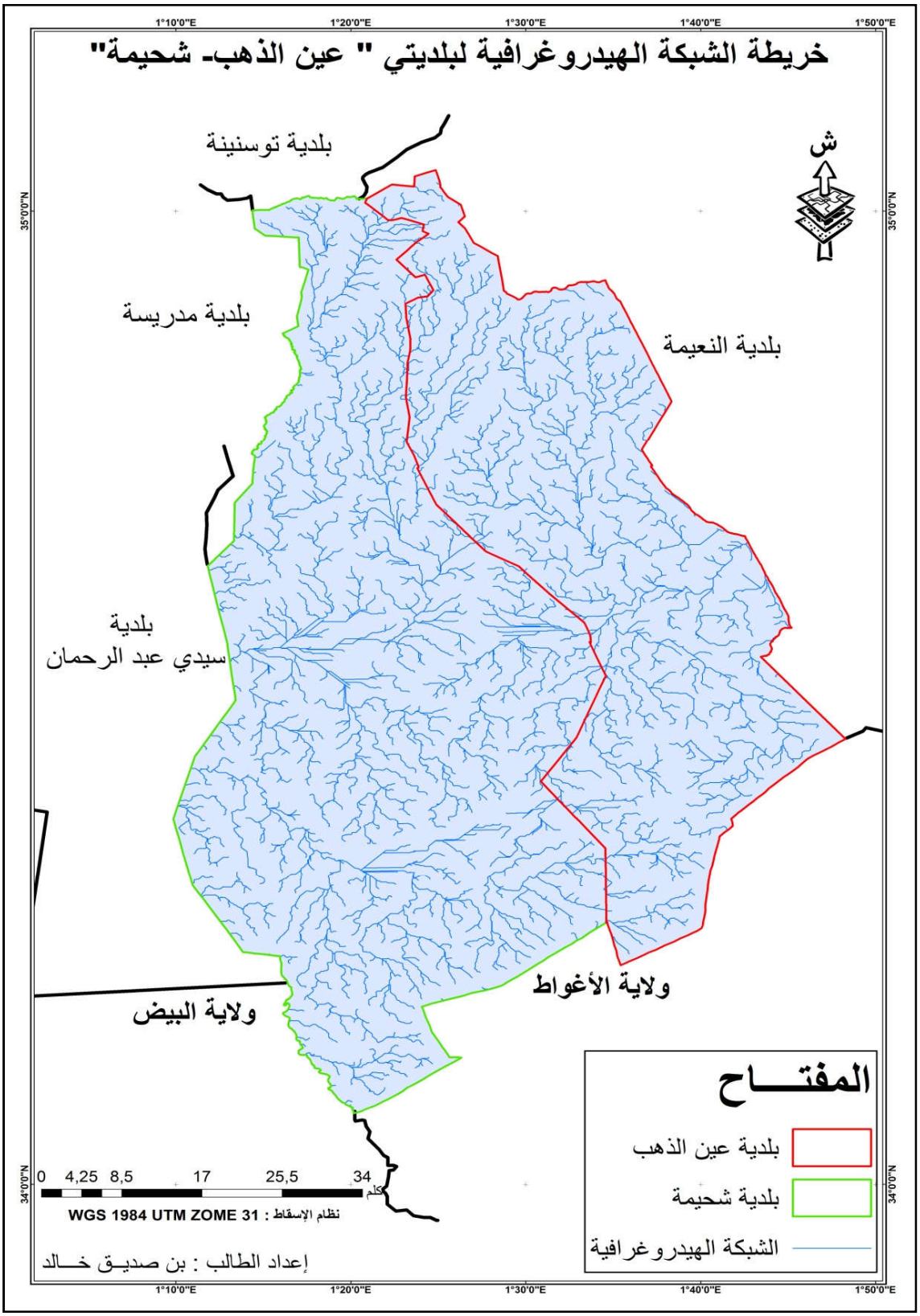

2- الخصائص المناخية :

يعتبر المناخ احد أهم مقومات الوسط الطبيعي ويساهم في التوزيع العام الجغرافي للكائنات الحية بما فيها الإنسان كما انه يعطي تفسير للظواهر الطبيعة ،وبما إن منطقة الدراسة ضمن المجال السهبي وهي تتوسط الأطلسين (الأطلس التلي ،الأطلس الصحراوي) فهي بعيدة عن التأثيرات البحرية والسحب والرياح الصحراوية الساخنة فتتميز المنطقة بمناخ شبه جاف (مناخ قاري) ويتميز بـ :

- شتاء بارد مع عدم انتظام في هطول الأمطار وقصر فترة التساقط إضافة إلى الجليد
- صيف حار وجاف

ويتميز بتقلبات جوية تختلف من شهر إلى آخر مما ينعكس سلبا على المجال الفلاحي .

2-1- التساقطات:

تعد الأمطار احد مقومات التوازن البيئي فاحتياجات النبات للماء متزايدة إلا أن التساقطات في هذه المنطقة عبارة عن أمطار رعدية فجائية متذبذبة ، فهي تساعد في عملية التعرية المائية ، لذا فلا يمكن الاعتماد عليها في إنتاج زراعات كثيفة ومن خلال الجدول رقم-13- نلاحظ معدل التساقط مابين (1990-2012) لايتعدى 262.74ملم سنويا وهي تختلف من سنة إلى أخرى :

الجدول رقم -13- متوسط التساقط الشهري بمحطة تيارت (1990-2012)

المحطة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	م/السنوي ملم/السنة
م/الأمطار ملم	23,38	24,15	21,99	28,51	31,48	13,01	8,77	12,06	33,62	28,38	20,20	23,93	269,47

المصدر:محطة الأرصاد الجوية بتيارت

يبين الجدول متوسط التساقط حيث سجلت أعلى قيمة خلال شهر سبتمبر و التي هي 33.62ملم فيما ادني قيمة كانت في شهر جويلية فقد سجلت 8.77ملم ،وتعتبر الفترة مابين(سبتمبر- ماي) هي الفترة المطيرة في حين أن الفترة الجافة مابين (جوان - اوت) .

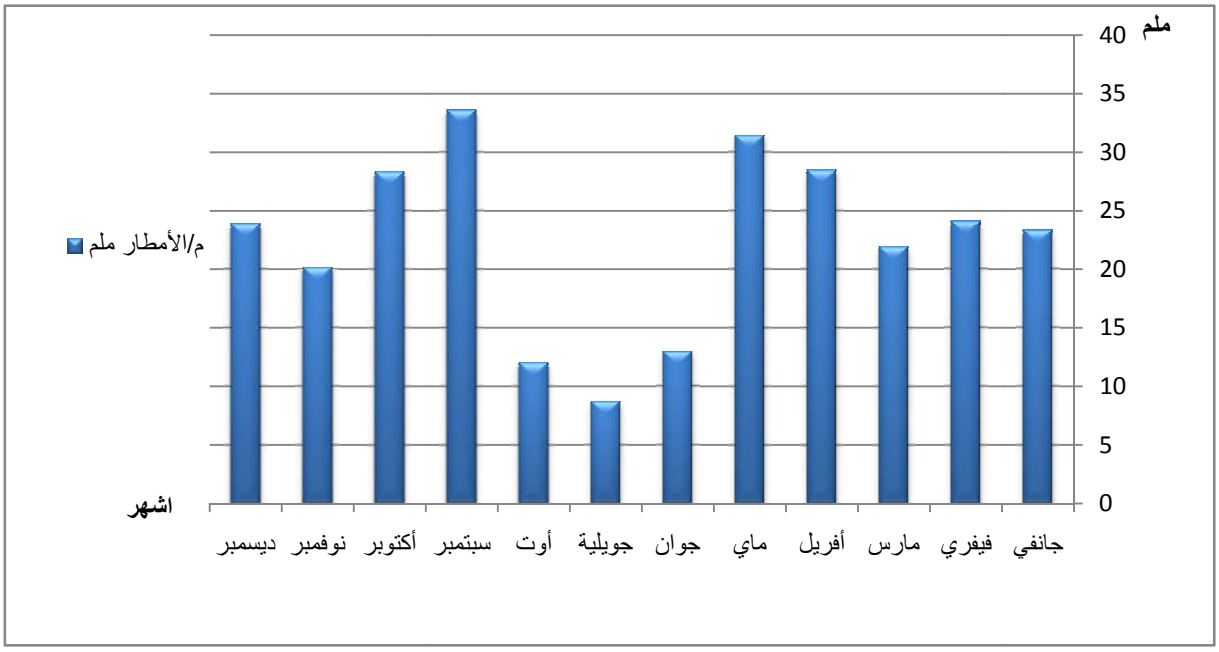

الشكل -01- المتوسطات الشهرية للتساقط ببلديتي عين الذهب وشحيمة (1990-2012)

2-2- الحرارة:

تعتبر الحرارة من العناصر المهمة جدا في المناخ فهي تلعب دورا هاما في حياة النباتات، فارتفاعها أو انخفاضها يحدث خللا فتنمو النباتات وبالتالي نتائج سلبية على الحياة البيئية ،وهذا التغير في درجات الحرارة يزيد من عملية التهوية فالتي تزيد من تفتت الصخور والتي تكون سهلة لعمليات التعرية الريحية والمائية ،وما يلاحظ على المناخ أنه قاسي ذو شتاء بارد و صيف حار و جاف حيث تتراوح الحرارة فيه بين25 - 30 م°.

الجدول رقم -14- متوسط درجات الحرارة لولاية تيارت مابين 1990-2012

المحطة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م/درجات الحرارةالعليا م°	19,3	21	26,4	29,6	34,7	40,2	42	41,2	37,3	31,4	24	18,7
م/درجة الحرارة الدنيا م°	-2,8	-	-0,1	2,2	6,9	11,	15,	15,	11,	6,2	1,2	-2
المتوسط M+m /2	8,25	9,55	13,15	15,9	20,75	25,85	28,9	28,55	24,2	18,8	12,6	8,35

المصدر:محطة الأرصاد الجوية بتيارت

نلاحظ من خلال الجدول أن متوسط درجات الحرارة يسجل ادنى قيمة في شهري ديسمبر وجانفي فهي تصل حتى 8.25 درجة في شهر جانفي مما يفسر ان الشتاء اشد برودة ،فيما يسجل الجدول اعلى قيمة في شهر جويلية حيث تبلغ 28.9درجة مما يفسر صيف حار وجاف .

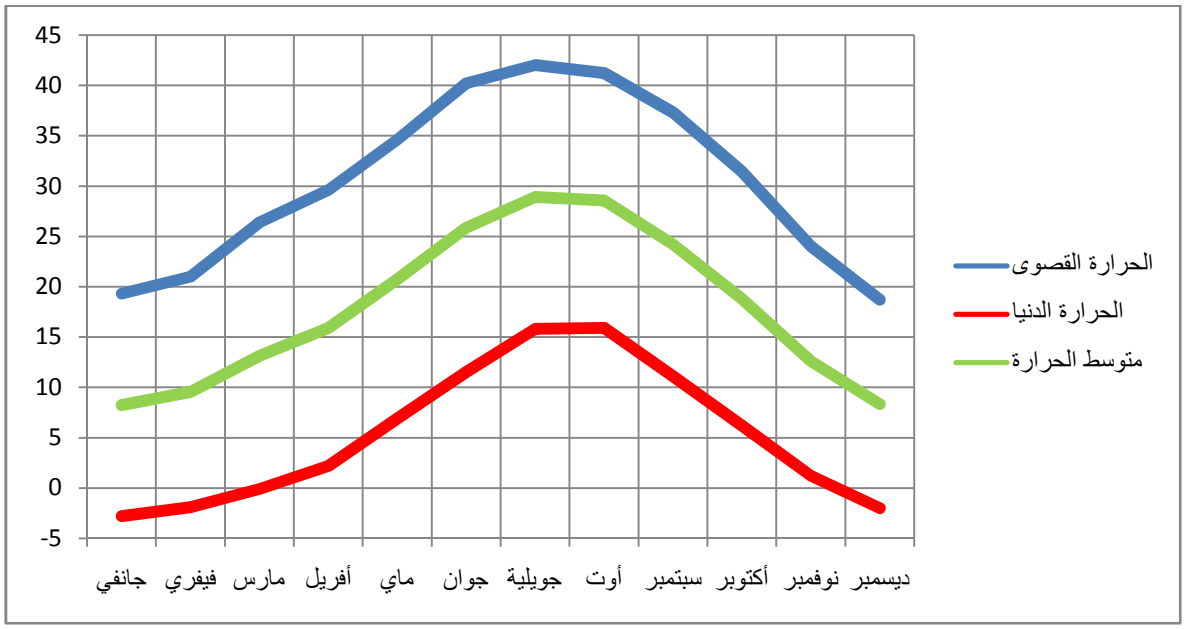

الشكل -02- متوسطات درجات الحرارة بمحطة تيارت 1990-2012.

3-2- الفترة الجافة والرطبة:

تعتبر الفترة الجافة بالنسبة لمنطقة الدراسة طويلة إذ تمتد من شهر أفريل إلى بداية شهر سبتمبر حيث تدوم إلى ستة أشهر تكون نسبة التبخر أو النتح في قمته في فصل الصيف شهري، جويلية و أوت هما اشد الشهور جفافا .

أما الفترة الرطبة فهي تمتد على مدة تقدر بـخمسة أشهر ابتداء من جانفي إلى مارس ومن شهر نوفمبر إلى ديسمبر،يكون فيها عملية التبخر الناتج أقل من كمية التساقطات.

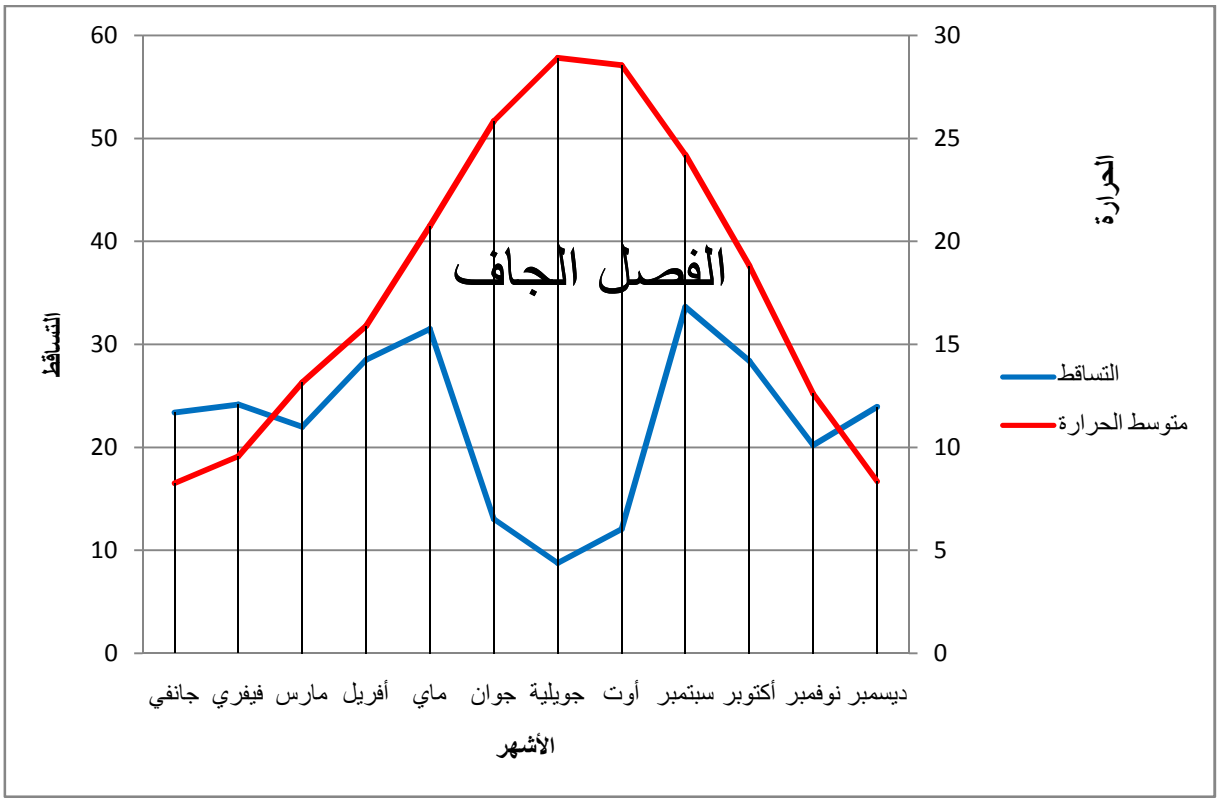

الشكل -03-الفترة الجافة و الرطبة لمحطة تيارت للفترة 1990-2012منحنى قوسن

4-2- مؤشر لمبرجي :

تقع بلديتي عين الذهب وشحيمة ضمن النطاق الشبه جاف وذالك حسب تصنيف الأقاليم المناخية في الجزائر ومن خلال مؤشر لمبرجي نجد:

Q2 = (p/M-m) x3, 43

Q2 : معامل لمبرجي

P2012-1990 :متوسط الأمطار السنوي مابين

M : درجة الحرارة القصوى للشهر الأكثر حرارة

m : درجة الحرارة الدنيا للشهر الأكثر برودة

3.43 معامل ثابت

بتطبيق المعادلة نجد :

41.9Q2 = (269.47/29.49-7.43)x3.43=

ومن خلال هذه المعادلة نجد أن المنطقة تتوسط مابين 12-42 ومنه نشير أن المنطقة تقع ضمن النطاق الجاف حسب منحنى لمبرجي

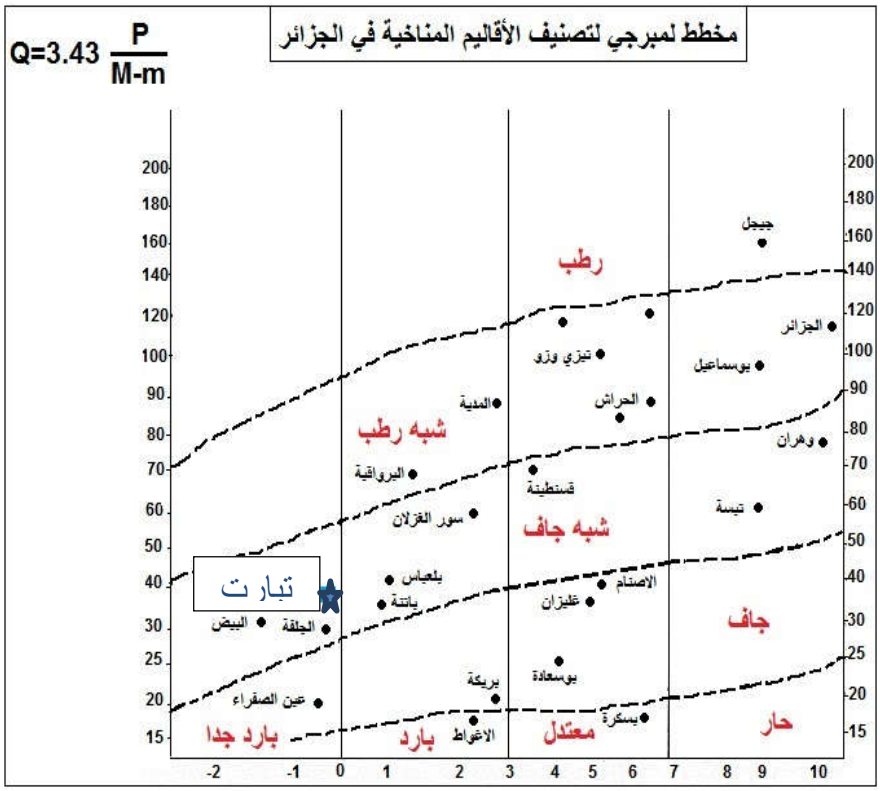

المصدر: سلترز

الشكل -04- النطاقات البيومناخية في الجزائر

2-5- الجليد :

يعد الجليد احد اكبر المعيقات التي تقف في طريق التنمية في منطقة الدراسة وبالأخص القطاع الفلاحي ،حيث أن الجليد يؤثر على الزراعة بشكل كبيرو مباشر مما يوجد اختلاف في نمط الحرث ،كما أن مردودية الإنتاج ضعيفة جداً .

وحسب المصالح المختصة فإن مدة الصقيع تدوم 40يوم وقد تتسبب في إتلاف بعض المحاصيل والقضاء على قطعان الماشية .

الجدول رقم -15- متوسط ايام الجليد لمحطة تيارت 1990-2012

المحطة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	سنة
عين الذهب	13	10	3	1	0	0	0	0	0	0	3	10	40

المصدر:محطة الأرصاد الجوية بتيارت

2-6- الرياح :

تختلف قوة واتجاه الرياح في منطقة الدراسة باختلاف الفصول ،في حين تغلب الرياح الغربية وأحيانا تكون متقلبة ،أما السرعة فهي متباينة فقد تصل إلى أضعاف في بعض المرات كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم -16- متوسط سرعة الرياح لمحطة تيارت ب م/ث 1990-2012

المحطة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عين الذهب	3.5	3,5	3,9	4,1	3,7	3,7	3,5	3,1	3,1	3	3,6	3,5

المصدر : محطة الارصاد الجوية بتيارت

3 - الدراسة البشرية :

إن الدراسة السكانية مهمة جدا في دراستنا هذه حيث أننا نتناول شريحة من المجتمع (البدو الرحل) ونسلط الضوء على جوانب الحياة عندهم .

ولقد جاء في دراسة انتروبولوجية حول البدو الرحل "لقد تراجعت نسبة البدو الرحل في الجزائر من 65بالمئة قبل الاحتلال الفرنسي الى 5بالمئة فقط بعد الاستقلال (1962) واستمرت هذه النسبة في التراجع لأسباب سياسة وإقتصادية (تطبيق الاشتراكية وفرض التعاونيات الرعوية على البدو الرحل) إلى أن وصلت سنة 1979الى 2 % ..." ص رقم 3 فوزي مجمج .2010.حياة الترحال بين الاستمرار والزوال " دراسة انتروبولوجية حول نمط الإنتاج عند البدو الرحل CRASC

وبما ان منطقة الدراسة عبارة عن بلدتين سوف نقوم بوضع بيانات كل بلدية على حدى حسب البيانات الموجودة .

3-1التطور السكاني :

إن التزايد السكاني ظاهرة ديموغرافية مرتبطة بالزيادة الطبيعية والهجرة ،فنمو السكان دلالة على زيادة في نسبة المواليد وانخفاض في نسبة الوفيات وتوفر الخدمات الصحية حياة اجتماعية واقتصادية ملائمة .

الجدول رقم -17- نمو السكان بلديتي عين الذهب وشحيمة حسب سنوات الاحصاء

الاحصاء	1977	1987	1998	2008
سكان عين الذهب	26895	19893	25366	28595
سكان شحيمة	...	3080	5101	8181

المصدر : (الديوان الوطني للإحصاء)

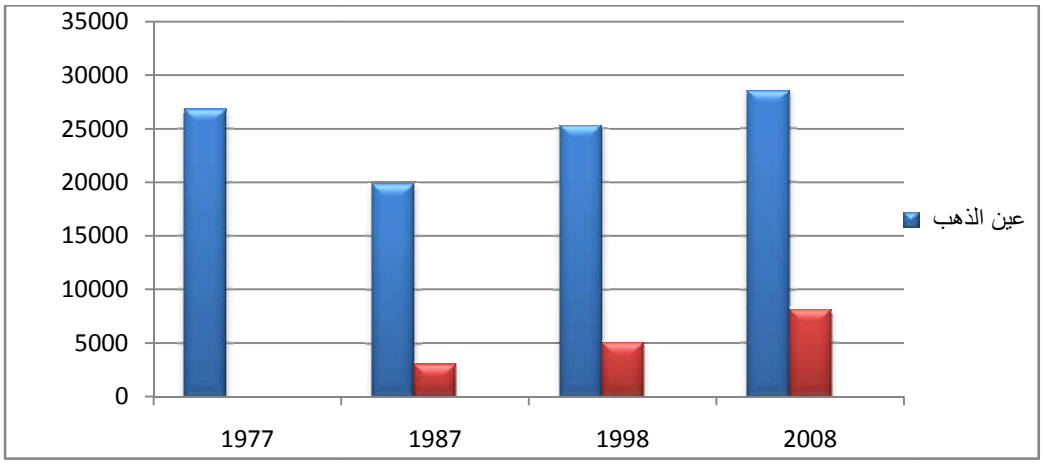

الشكل -05- تطور السكان لبلديتي عين الذهب وشحيمة حسب سنوات الإحصاء

2-3- التركيب النوعي لبلدية عين الذهب :

الجدول رقم -18- توزيع السكان حسب الفئات العمرية " احصاء2008 "

الفئات العمرية (سنة)	عدد الذكور(نسمة)	عدد الإناث(نسمة)
0- 4	1594	1543
5- 9	1385	1311
10-14	1580	1547
15- 19	1554	1549
20- 24	1531	1608
25- 29	1450	1450
30- 34	1083	1182
35- 39	913	972
40- 44	742	733
45- 49	658	571
50- 54	458	470
55- 59	300	379
60- 64	278	253
65- 69	334	252
70- 74	303	192
75- 79	158	106
80- 84	66	62
85+	59	61

من خلال الجدول يتضح ان الجنس الغالب هو الذكور ،كما نلاحظ ان هذه الشريحة فتية اي ان نسبة الاطفال والشباب اكثر من الكهول والشيوخ وهذا ما نلاحظه من خلال الهرم السكاني .

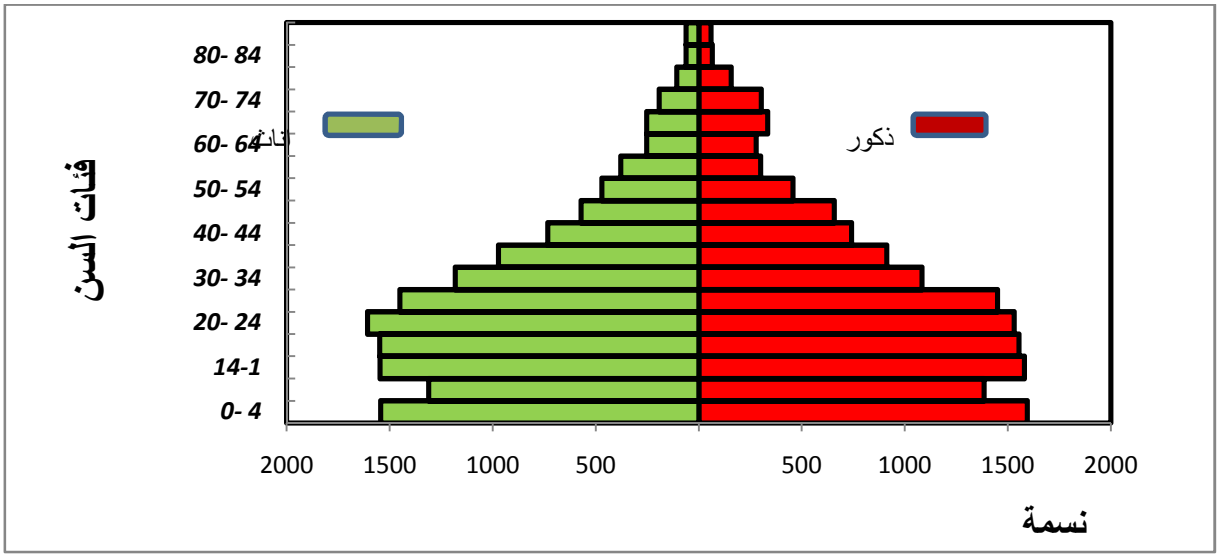

الشكل -06- هرم سكاني لبلدية عين الذهب حسب الفئات العمرية

3-3- التوزيع الجغرافي :

ان دراسة التوزع الجغرافي قد تبرز عدة تفسيرات منها التباعد الذي نميز من خلاله مناطق المأهولة والتي يمكن الوصول اليها وكذا فك العزلة عن مناطق الظل .

ومن خلال احصاء 2008 نلاحظ ان اغلب السكان يتمركزون ب مقر البلدية ،فيما ان البدو الرحل قد لايمسهم الاحصاء بسبب تنقلهم الدائم وعدم استقرارهم .

الجدول رقم -19- توزيع السكان لبلديتي عين الذهب وشحيمة حسب التجمعات السكانية إحصاء 2008

نوع التجمع	عدد سكان عين الذهب (نسمة)	عدد سكان شحيمة (نسمة)	النسبة
مقر البلدية	24340	3080	74.55
المناطق المبعثرة	4255	5101	25.44
المجموع	28595	8181	100

المصدر: (الديوان الوطني للإحصاء)2008

إن النشاط الغالب على سكان منطقة الدراسة هو الفلاحة حيث ان 90 بالمئة منهم يمتهنون النشاط الرعوي اواخر السبعينات فيما تراجع الى 30بالمئة اواخر التسعينات لما توفره المنطقة من سهوب مفتوحة وسوق كبير يعرضون فيه منتوجاتهم (سوق السوقر ثاني اكبر سوق في الجزائر لتسويق المواشي)" المصالح التقنية للبلدية +الديوان الوطني للإحصاء "

ومع ذالك مازال سكان البلدية يزاولون النشاط الرعوي ما يقارب 30 %منهم ،حيث انهم يساهمون في الدخل الوطني .

خلاصة الفصل :

تعد منطقة الدراسة ضمن النطاق السهبي الجد مهم حيث أنها مرعى كبير مفتوح على العديد من الولايات المجاورة ذو أهمية رعوية حيث تزور المنطقة سنويا ما يزيد عن مليون رأس ماشية من اجل الرعي .

تتميز المنطقة بمناخ شبه جاف حار صيفا ،وأمطار فجائية قد يصل معدلها إلى 300ملم سنويا ، كما تحتوي المنطقة على تربة فقيرة ومتنوعة و التي هي معرضة لجميع عوامل التعرية ،ووديان قليلة الجريان لارتباطها بالتساقط .

تفتقر بلديتي عين الذهب وشحيمة إلى جميع مشاريع التنمية رغم شساعة مساحتهما حيث إن معظم المناطق تصنف كمناطق الظل ومعزولة لغياب المنشئات القاعدية (طرقات .مدارس .بناء ريفي ...)

الفصل الثاني

المقومات الرعوية لبلديتي

عين الذهب و شحيمة

مقدمة :

عرف ترحال البدو تحولا جذريا مس أهم الأنظمة التي يقوم عليها (النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي) وقد تراجع نمط حياتهم مع إرادة الدولة (توطين البدو الرحل) وقد سبقها المستعمر في ذلك بمحو معالم القبيلة أو ما يعرف بنظام العرش ذو التسيير الذاتي لشؤونه .

ورغم كل الظروف التي تريد محو حياة الترحال إلا أنه مزال قائم وان تغيرت ملامحه بتأثير العولمة ،ولا يزال يساهم في الدخل الوطني وينعش الاقتصاد .

سوف نتكلم في هذا الفصل عن طرق عيش البدو الرحل قديما وحديثا واهم التغيرات التي طرأت عليهم وتسليط الضوء على منطقة الدراسة ومقوماتها.

ولقد قمنا بإجراء أسئلة لمجموعات متفرقة للرحل الذين يعيشون في منطقة الدراسة و المرتحلين إليها في مواسم كراء المحميات ،وعن طريق الملاحظة الميدانية أيضا وإبراز أهم التغيرات التي طرأت عليهم كما يمكننا الحديث عن حياة الترحال والأوضاع الحالية ومدى إستمراريتها وعلاقة الإنسان البدوي بالطبيعة التي يعيش فيها والتعرف على شتى الجوانب ،ورسم خارطة الترحال عن طريق الاستمارة والتي لها علاقة مباشرة بالنبات (سهوب الحلفاء) .

1- مظاهر الترحال :

عرف الترحال في الجزائر عدة تحولات ، حيث انه تأثر بالعديد من الأسباب وعوامل قد غيرت ملامحه والمجال الذي كان يشغله ،ومن بين هذه الأسباب عامل المناخ والعولمة كما تعتبر السياسات المنتهجة من طرف الدولة والاستعمار احد أهم المحاور التي لعبت دورا كبير في تغيير الخارطة والرقعة الجغرافية للبدو الرحل وقد مر الترحال على عدة مراحل حسب ما جاء في العديد من الدراسات .

الجدول رقم -20- مظاهر الترحال ووجهته

الترحال	أنواعه	الرقعة الجغرافية
الترحال التقليدي	العشابة	من الجنوب إلى الشمال
	العزابة	من الشمال إلى الجنوب
الترحال المناخي	الرطب	التل (الشمال)
	الجاف	الهضاب العليا (السهوب)
	القاحل	الصحراء (الجنوب)
الترحال الكيفي	الاختياري	الهضاب العليا (السهوب)
	الاضطراري	الهضاب العليا (السهوب)
	الموسمي	الهضاب العليا (السهوب)
	الدوري	الهضاب العليا (السهوب)
	الدائم	الهضاب العليا (السهوب)
	المؤقت	الهضاب العليا (السهوب)
الرعي المجالي	الثابت	الهضاب العليا (السهوب)
	المتنقل	الهضاب العليا (السهوب)
	الشبه متنقل	الهضاب العليا (السهوب)

المصدر : إعداد الطالب

وسوف نتكلم عن معطيات الجدول ونعرف مظاهر الترحال كالأتي :

1-1- الترحال التقليدي :

1-1-1-العشابة والعزابة :

أ- **تعريف العشابة** : يتجه الرُّحَّل صيفا من الجنوب الى الشمال وذالك لما يعرفه الجنوب من قساوة حرارة الصيف ونقص الموارد ، ويتوقفون بمناطق الهضاب في المواسم المطيرة لتوفر الماء والكلأ لقطعانهم أما في ندرتها فيتوغلون اكثر في التل ،حيث أن هذه العملية تكسب المواشي مقاومة اكثر والتأقلم مع التغيرات المناخية .

كما يستغلون تواجدهم في التل للقيام بنشاطات اخرى كالعمل خاصة في مواسم الحصاد والتجارة عن طريق المقايضة بحيث انهم يكنوا محملين بالصوف والتمر والملح ويبادلونها بالقمح والشعير والبن ..إلخ

ب- تعريف العزابة :عند اقتراب موسم الشتاء يعود الرحل من جديد في حركة أخرى تسمي العزيب أو الحدرة بإتجاه الجنوب لعدة ظروف ،ومن أساسها هي تجنيب المواشي التأثيرات المناخية والامراض المعدية كالجدري والرية .

في حين يستكملون التجارة وبيع السلع التي تكون محملة من الشمال (الشاي ،السكر،والقماش و القمح ..) قد دام هذا النمط من التنقل قبل دخول الاحتلال و منذ ذلك الوقت لا يزال في تحول، فالاحتلال الفرنسي مارس على البدو تضييق المجال، فقد تم انتهاج طرق استغلال المراعي وعدم التوسع ،فلم يعد مصطلح العشابة والعزابة موجود وحسب محمد بوخبزة (سوسيولوجي) فقد تم انتهاج أنواع من الترحال مرتبط أساسا بالمناخ وهو شبيه بالعشابة والعزابة .

1-2-الترحال المناخي :

1-2-1-الترحال الرطب :

يقتصر هذا النوع من الترحال على مناطق الشمال (التل خصوصا)حيث تصل نسبة تساقط الأمطار 400ملم ، ويقوم أساسا على رعي البقر ثم الغنم بدرجة أقل ،ولا يضطر الرحل في هذه المناطق للتنقل الى مسافات كبيرة لتوفير الكلأ والمراعى القريبة منهم (لا يتعدى تنقلهم بين 15إلى 30كلم)ويقتصر على المناطق الجبلية والأكثر رطوبة وهم كذالك يمتهنون الزراعة بشكل واسع .

1-2-2-الترحال الجاف :

يكون التنقل في هذا النوع من الترحال اكبر مسافة وهو يقوم أساسا على رعي قطعان الغنم ويكاد ينحصر على المناطق الجافة من مناطق الهضاب العليا (السهوب)حيث تتوفر نبتتا الحلفاء والشيح اللتان هما غذاء للغنم بامتياز ،ويشكل الرعي في هذه المناطق إحدى الاستراتجيات المهمة التي يستعملها الرحل لتثمين استغلال الأرض التي لا تصلح لممارسة الزراعة بشكل واسع بسبب قلة تساقط الأمطار حيث لا يفوق 200ملم سنويا .

ومزال هذا النوع من الترحال يحاول الحفاظ على حركيته وهو موضوع الدراسة التي نحن بصددها .

1-2-3-الترحال القاحل :

الترحال القاحل ابعد من سابقيه وهو يقوم أساسا على رعي الإبل القادرة على التوغل اكثر في الصحراء وتحمل قساوة المناخ وهذا النوع يتواجد كلما اتجهنا جنوبا

وهذا التقسيم لا يعني الفصل بين أنواع الترحال فهي تتداخل فيما بينها ،كما ان عامل المناخ يلعب دورا كبيرا في توزيعها .

(فوزي .م 2010 دراسة انتروبولوجية)

1-3-الترحال الكيفي :

تم تحديد نمط الترحال وأنواعه من الناحية الكيفية حسب الدكتور السوسيولوجي "مصطفى الفوال :

1-3-1-الارتحال العادي (الاختياري) :

هو الترحال الذي يتم في الظروف العادية التي اعتادتها العشائر الرعوية ضمن نطاق معروف الذي سبق الرعي فيه وذلك حسب قدرته لتحقيق العشب والحشائش

1-3-2-الارتحال الطارئ (الاضطراري) :

ويتم عندما تتغير الظروف المناخية والطبيعية فجأة يشبه اللجوء والهجرة الطارئة لظروف تهدد حياة البدو والمواشي ،ذلك قصد مكان يوفر لهم الكلأ والحياة بدل المكان الذي كان يهددهم .

وفي هذه الحالة قد تكون العودة إلى المكان الأول غير مقررة حسب ما تعود إلى الحالة الأولى أو لا في السعي لتحقيق ظروف تليق بهم وبمواشيهم

ويكون هذا الترحال غالبا عندما تصاب المواشي بأمراض معدية فيتم عزلها .

1-3-3-الارتحال الموسمي (رحلة الصيف والشتاء) :

ويرتبط هذا النمط بفصول السنة ،حيث تكون الرحلة في بداية الشتاء إلي مراعي أكثر دفئ وأوفر عشبا وتكون العودة في الصيف ويسمي هذا الارتباط الوظيفي ذلك لتهيأ المراعي وله علاقة بتساقط الأمطار بنسبة كبيرة .

1-3-4الارتحال الدوري (التبادلي أو الرأسي) :

وهو شكل قريب من نمط الارتحال الموسمي ،وإن كان يمتاز عنه بشيء من الثبات والاستقرار كنظام حيث يكون معروفا سلفا لدى العشائر البدوية أنها سوف ترحل شتاء أو صيفا إلى مكان معين وثابت تقريبا بغير أن تتدخل في عملية الارتحال أو الترحال عوامل المطر والريح والظروف الصعبة أو القاهرة التي تفرض عليها الرحيل بغير إعداد أو ترتيب .

ومن أبرز أمثلة الارتحال الدوري "تبادل المكان " ذاك الذي تمارسه القبائل البدوية في منطقة الأطلس الكبير ، حيث تقضي هذه القبائل صيفها في سفوح الجبال بينما تقضي شتائها في السهول المنبسطة حول الجبل .

وعلى هذا يكون الأساس في نمط الترحال الدوري ، هو عملية التبادل التي تتم بين الأماكن المرتفعة والمنبسطة والتي تمارسها العشائر أو القبائل البدوية حسب الظروف والعوامل المناخية المعلومة

وهي بنمطين .

أ- الارتحال الدائم :

وطبقا لهذا النوع من الترحال ، تقضي الجماعة البدوية والرعوية معظم أيام السنة في ترحال مستمر ،والارتحال الدائم يفرض على الجماعة البدوية أنماط معينة من الحياة تتمركز حول رعي المواشي ورعايتها والاعتماد عليها كمصدر رزق .

ب- الارتحال المؤقت :

بمعنى ألا يشكل الرعي وحده الأساس الاقتصادي للجماعة البدوية ، حيث تكون هذه الجماعة قد عرفت مزاولة الزراعة وممارستها بحيث ينقسم العرش إلى مجموعتين ، الأولى استقرت حول مراكز محصنة مقاومة للظروف المناخية القاسية ودائمة ، بحيث تتوفر هذه المراكز مصادر شبه دائمة للمياه تجعل توفر محاصيل زراعية التي تعتمد على القليل من الماء ،كالقمح والشعير والأعلاف .....

تسمى هذه المجموعة " بالمستقرة" فيما تسمى المجموعة الثانية " بالمتبدية " فإنها ترتحل بعيدا بالمواشي إلى المراعي الصيفية أو الشتوية وتعود إلى القبيلة الأم بعد إنهاء موسم الرعي .

وهو عبارة عن نظام اقتصادي مزدوج أو مشترك الذي يعتمد على الزراعة والرعي معا

ومن السهل إغرائهم عن طريق التوطين والاستقرار وتوفير المنشآت ، وهذا بالضبط ما يحدث مع سكان المنطقة .

1-4-الرعي المجالي :

كما أن هناك ثلاث أنماط للرعي حسب التنقل بالمواشي وطرق استغلال الأرض في المناطق السهبية)وهي :HCDS(حسب المحافظة السامية لتطوير السهوب.

1-4-1-الرعي الثابت:

يمثل نسبة 50% من سكان السهوب الجزائرية أي3.5مليون نسمة ،وهم سكان القرى أو المناطق المبعثرة وتستغل جزء من أراضيها الرعوية في زراعة الشعير ، والبقية كلها موجهة للرعي على شكل دورات طبيعية.

1-4-2-الرعي المتنقل :

ويمثل نسبة 25% من سكان السهوب الجزائرية أي 1.75مليون نسمة ،وهم سكان البدو الرحل وهذه النسبة في تراجع بسبب ظروف تعليم أبنائهم والبحث عن أماكن تواجد الوسائل الصحية ...الخ وهي فئة البدو الرحل التي يبدو أنها للاستقرار أقرب منه للترحال.

البدو :يستخدم هذا المصطلح لسكان الصحراء الذين يعتمد مصدر رزقهم على تربية المواشي ، ويعيشون حياة متنقلة بحثا عن الكلأ والماء ،كما أن البدو يعارضون التحضر ، وتعتبر حياة البدو تقليد ثقافي عربي على وجه التحديد ومع ذلك حتى البدو غير ناطقين بالعربية في المنطقة يطلق عليهم اسم " البدو ".

البدو ليسوا ماديين حيث لا يمتلكون العديد من التقنيات .يعيش البدو في الخيام ،يقوم البدو ببيع وشراء الأغنام والماعز بشكل دائم ،تعد منتجات الألبان من الإبل والماعز مصدر غذاء رئيسي بالنسبة لهم ، يرتدي البدو الملابس خفيفة وفضفاضة ذات ألوان فاتحة ،ليتمكنوا من تحمل الحرارة الشديدة في الصحراء ،مواقع البدو الرحل تتجمع تحديدا في المناطق السهبية كما هو الحال في منطقة الدراسة (عين الذهب وشحيمة) حيث يميلون إلى العيش في المناطق التي تتوافر فيها المراعي الخضراء .

1-4-3-الرعي الشبه متنقل :

تمثل أيضا نسبة 25بلمئة من سكان السهوب الجزائرية أي 1.75مليون نسمة وتشبه حركتهم طريقة العشابة والعزابة حيث يقومون بالترحال من الجنوب الى الشمال صيفا وحركة اخرى من الشمال الى الجنوب في فصل الشتاء بحثا عن العشب والمناخ الملائم للرعي .

(قصدي .قشاوي 2013.بتصرف)

2- الإطار التنظيمي للمجال :

وقد جاء في تقرير وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري تفصيل حول المناطق السهبية (مقوماتها وطرق تنميتها إضافة إلى أهداف مسطرة سنة 2018) وذالك بعد الزيارة الميدانية لبلدية عين الذهب وقد جاء بالتقرير الموسم بـ " **تنمية المراعي السهبية و حمايتها وتطوير شعبة تربية الأغنام والماعز"**

وجاء فيه

تعتمد أنظمة الإنتاج المهيمنة في منطقة السهوب على الصلة الوثيقة بين الفلاحة والثروة الحيوانية ، حيث يتم زراعة المحاصيل الموجهة نحو تلبية الاحتياجات الغذائية للماشية ، وبالتالي تشكل نظامًا بيئيًا سهبيا يهدف إلى إتاحة كفاية بين الموارد الطبيعية واحتياجات النشاط الذي يمارس بهذه المناطق.

ومع ذلك ، يشهد هذا النظام تغيرات تراجعية أبرزها التدهور المستمر بفعل التأثيرات الطبيعية والبشرية ، والتي تسببت في اختلال التوازنات التقليدية بين النشاط الرعوي والموارد الطبيعية المتوفرة ، مما أدى إلى تقلص الغطاء النباتي للمراعي بصفة متفاقمة جراء التأثيرات المناخية ، و إزالة الأعشاب المتسارعة والإفراط في الرعي الجائر .

تؤثر هذه الظواهر عمليا على أغلبية مساحات السهوب الجزائرية التي تغطي 25 ولاية (8 ولايات سهبية و 13 ولاية فلاحية رعوية و 4 ولايات رعوية شبه صحراوية) وتمتد على مساحة إجمالية مقدرة بـــــ 32 مليون هكتار ، أي حوالي 14 ٪ من مساحة البلاد. ، وهي مراعي ومحيطات تنمو بها الحلفاء ، و تهيمن عليها تربية المواشي ، حيث يتكون قطيع المواشي بالسهوب من 23410694 رأس غنم ، منها 60٪ موجهة للتكاثر و 3997372 رأس ماعز ، تضمن وظيفة الاجتماعية والاقتصادية تمثل 42٪ من القيمة المضافة للقطاع الفلاحي وتسمح بالحفاظ على الوظائف والدخل ، حيث يعود هذا النشاط بالفائدة على 80٪ من السكان الذين يقدر عددهم بـ 9 ملايين نسمة .

و تعتبر المؤشرات الميدانية مقلقة للغاية بسبب تقلص مساحة مراعي السهوب بنسبة كبيرة و سيطرة بعض الرعاة عليها ، على الرغم من تدخل السلطات العمومية ، التي طبقت منذ عام 2000 استراتيجية تهدف إلى تنمية أكثر من 3.2 مليون هكتار من المحيطات الممنوعة للرعي ، و زرع أكثر من 400000 هكتار من المراعي بالنباتات الرعوية ، وإنشاء أكثر من 1600 حاجز فرعي وإعادة تأهيلها ما سمح بتكثيف زراعة الأعلاف على مساحة قدرها 440000 هكتار ، إضافة إلى أنشطة الحفاظ على المياه والتربة التي شملت حوالي 3.6 مليون متر مكعب ، وإنشاء أكثر من 9000 نقطة مياه وإعادة تأهيلها ، واقتناء وتركيب أكثر من 6000 مجموعة شمسية و توربينات الرياح لحفر الآبار و إضاءة خيم مربي الماشية ، ما سمح بخلق 165000 منصب عمل .

و إن كانت النتائج المحققة مشجعة إلا أنها تتطلب توحيد وتعزيز ودعم الجهود لمزيد من الفاعلية ، ومن هذا المنظور، تم تنظيم عدد من الاجتماعات الجهوية مع مربي الماشية في المناطق السهبية و شبه الصحراوية ، توجت بانعقاد الاجتماع الوطني لمربي الماشية بولاية تيارت ، برئاسة وزير الفلاحة والتنمية الريفية و الصيد البحري و مشاركة أكثر من 600 مربي ماشية من 25 ولاية ، شكل قاعدة تشاورية واسعة و منبع للاقتراحات لإيجاد حلول مستدامة للنشاط الرعوي ، والحفاظ على المراعي وتطوير نشاط تربية المواشي .

اعتبارا للوضع السائد و بغية الحد من تدهوره و منع خروجه عن زمام السيطرة ، كان لابد من وضع استراتيجية محددة تهدف إلى تطوير متناغم للمراعي السهبية و شبه الصحراوية و الحفاظ عليها من خلال عصرنة نشاط تربية الأغنام والماعز وتثمينه ، ما يقتضي إنشاء نظام لإنتاج متوازن ومتكامل مع المذابح ، من أجل تلبية احتياجات الاستهلاك ، خاصة و أن ما يعادل 300000 طن من الإنتاج الوطني للحوم و المقدر بـــــــ 525650 طن من اللحوم الحمراء (جميع اللحوم مجتمعة) مصدره لحوم الغنم .

و في هذا السياق ، انبثقت جملة من التدابير و الإجراءات اللازمة من شأنها إعادة بعث نشاط الرعي و الحفاظ على المراعي وتحديث شعبة تربية الأغنام والماعز ، و التي يعد تفعيلها حتمية لا جدال فيها، و تتمثل في :

الحماية الاجتماعية للمربين وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال ادماجهم في أنظمة الضمان الاجتماعي مع استفادة أفراد أسرهم من مختلف الخدمات المقدمة دون تكبد صعوبات مالية.

- استدامة أنشطة تربية الماشية من خلال تقاسم الأرباح وتكوين أبناء المربين.
- الحفاظ على المراعي من خلال تعميم إجراءات منع الرعي ، باعتباره أداة أساسية للوصول إلى 07 مليون هكتار بحلول عام 2019.
- إدارة فعلية وفعالة لمنع الرعي من خلال إشراك تنظيمات المربين والمجتمعات المحلية.
- توجيه استغلال المناطق الفلاحية-الرعوية عن طريق ضمان التكامل بين استصلاح الأراضي الفلاحية ومناطق الرعي المخصصة حصريًا للرعي.
- تنظيم مساحات الرعي من خلال وضع الأدوات والآليات التي تمكن من تجنب تضارب المصالح بين مختلف المستخدمين ، والحفاظ على الغطاء النباتي وتجديده ، وإدراج الأنشطة الفلاحية-الرعوية ، ترقية المبادلات والتسويق.

إدراج المذابح و المسالخ في دوائر البيع التي أنشأها المربون ، بهدف تنظيم أفضل للتسويق.

- اتمام القانون الخاص بشأن تسيير المراعي السهبية و شبه الصحراوية ، و الذي يعتبر أداة قانونية أساسية لتنظيم نشاطات مختلف الفاعلين و المستثمرين.

- الاستغلال الفعال للموارد المتوفرة من خلال التثمين والترشيد.
- تشخيص قطعان الماشية عن طريق وضع علامات مميِّزة ، بطريقة بسيطة وموثوقة ، مما يسهل عمليات الجرد والمراقبة الصحية وتتبع الحركات.
- تطوير السلالات المحلية وخصائصها الوراثية والحفاظ عليها.
- تنشيط عمليات التدخل واستغلال البنى التحتية المنجزة و تثمينها
- ضرورة تشجيع تربية الأغنام والماعز من خلال التزام وإشراك المربين في الجهود المبذولة لتطوير الشعبة والحفاظ على المراعي السهبية.

(المحافظة السامية لتطوير السهوب HCDS)

3- أهم التغيرات التي طرأت على البدو الرحل :

3-1- البدو قبل الاستعمار :

لم تطرأ تغيرات كبيرة على المجتمع الجزائري مابين القرن 14 وحتى قبيل دخول المستعمر فقد وصف **ابن خلدون** عند مروره بالمجتمع الجزائري (البدو) بالرغم من تغير السلطة التي أصبحت في يد العثمانيين منذ 1518 م فلم تتغير ميكانيزمات التي كانت تسير المجتمع آنذاك بل سادت حتى مجيء المستعمر وكما وصفها الباحث محمد **بوخبزة** بالثبات النسبي وترجع إلى أربعة أسباب أساسية :

- **أولا :**

طبيعة نظام ملكية الأراضي السائد ، ملكية جماعية (أرض عرش) حيث كانت إدارة شؤون الأرض تعود للعرش ولا يمكن استغلالها فرديا ولا تغير من طبيعتها .

- **ثانيا :**

طبيعة السلطة في الجزائر ما قبل الاحتلال والتي كانت عبارة عن هيمنة قبلية (نظام قبلي)

- **ثالثا :**

صعوبة نمط الإنتاج الرعوي السائد في تحقيق الفائض لتحريك النظام الاقتصادي والاعتماد على النظام الواحد في الإنتاج (تربية المواشي)

- **رابعا :**

التحصيل الجبائي دون مقابل تنموي ، حيث كان العرش يدفع الجباية دون انتظار تمويل من طرف السلطة وعدم وجود ممثلين لإدارة بالشؤون العامة .

ورغم هذا الاختلال وعدم الانسجام بين السلطة والمجتمع إلا انه كان تكافل الذاتي بين أفراد المجتمع وتعاون داخل البني الاقتصادية فحسب إحصائيات سنة 1865 كانت الجزائر تعد 8 ملايين راش غنم أي ما يقابل 3رؤوس للفرد الواحد .

3-2- البدو في مرحلة الاحتلال :

تم إلغاء حركة العشابة و العزابة من طرف المستعمر سنة 1920 م بعد المجاعة التي حصلت في ذالك الوقت ، فقد تعرض نظام الترحال هذا إلى انحلال وزوال ،فكان على البدو أن يواجهوا صعوبات جديد كإنحصراهم في مناطق الهضاب العليا (السهوب) وتخطي ندرة المياه والكلأ ،فقد دفعهم هذا الشح إلى استنزاف المراعي السهبية والإفراط في تعريتها ، ومع ازدياد الحاجة توجه البدونحو الزراعة وهذا ما جعل الأراضي الرعوية تخضع للحرث مكثف من اجل إنتاج الأعلاف والحبوب ،وقد دفع بالبعض بالعمل عند المستوطنين كخماسة أو الاكتفاء بعدد قليل من رؤوس الماشية كما قد برزت ملامح جديدة تخالف ما كان عليه البدو قديما كظهور الملكية الفردية عوض الملكية الجماعية .

3-3- البدو بعد الاستعمار:

لقد دفع الاستعمار بالشعب الجزائري الى الفقر والجهل ، وقد مس ضرر الاستعمار البدو فقد تم توطينهم واجبارهم على التخلي عن الحياة التقليدية وحصرهم في مناطق الهضاب العليا فغداة الاستقلال كان البدو يشكلون 4بلمئة من السكان مايقارب 600000نسمة وهم الذين ساعفهم الحظ في تخطي العقبات وقاموا بلجمع بين الزراعة والرعي .

بعدها ذهبت الدولة بجملة من الاجراءات على المنطقة من اجل التنمية .

4- إستراتيجية التنمية في المنطقة السهبية :

عرفت المنطقة السهبية عدة استراتيجيات، منذ الاستقلال إلى يومنا هذا وقد تباينت حسب الأهداف المسطرة لها، وذلك مع مراعاة خصوصيات المنطقة السهبية وحساسيتها.

وقد توزعت هذه الاستراتيجيات عبر عدة مراحل حاولنا تلخيصها فيما يلي:

4-1-المرحلةالأولى 1962 _1972 :

عقب استرجاع السيادة الوطنية بدأت السلطات في عمليات التخطيط حيث كان الهدف الأساسي تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء و محاولة توظيف البدو الرحل من أجل تجنب النزوح الريفي، وذلك بوضع تعاونيات تربية المواشي حوالي 50وحدة.

4-2-المرحلةالثانية1972 _ 1983 :

تميزت بالثورة الزراعية إلا إن إحكام هذا القانون فرضت على العائلات المالكة لقطعان الماشية ، تحديد عدد رؤوس الغنم و حصر مجال الرعي ، ذلك ضمن مبدأ "الأرض لمن يخدمها والغنم لمن يرعاها"، وهو ما رفضه سكان المنطقة السهبية جملة و تفصيلا، و أدى بهم إلى التحايل على القانون، بإعلان الرعاة الأجراء (الخماسة) كمالكين للعدد المسموح بامتلاكه ضمن غنم الموال الذي يمثل المالك الحقيقي للقطعان واتسمت بسياسة التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث ركزت الجزائر على الزراعة وماتم تحقيقه هو إنشاء200 تعاونية تربية المواشي وإدماج الأراضي ضمن الصندوق الوطني للثورة الزراعية كما تميزت هذه المرحلة بإنجاز السد الأخضر والذي قوبل برفض الأهالي الذين اعتبروه تقليصا لمجالهم الرعوي.

3-4-المرحلة الثالثة 1983 – 1992 :

حيث عرف الرعي وتربية الماشية حركية جديدة وهذا بفضل القانون18-83 المتعلق بالاستفادة من قانون الحيازة على الملكية العقارية الفلاحية عن طريق الاستصلاح APFA.هدفها لاستثمار للثروات من التربة والمياه والذي سمح باستصلاح الأراضي الرعوية من الأشجارالمثمرة والزراعات الواسعة دون مراعاة طبيعة المنطقة وفي هذه الفترة تسلمت الحكومة ملف السهوب فأنشأت المحافظة السامية لتطوير السهوب التي تأسست عام 1983مقرها الرئيسي ولاية الجلفة حيث أصبحت تشرف على كامل الولايات السهبية ومن خلالها أصبحت تشرف على جميع العمليات التنموية وبالرغم من كل الجهود إلا أنها ما تزال بعيدة عن الأهداف المنشودة بها في كثير من المناطق إلا أنها وفقت في مناطق كثيرة أخرى.

4-4- المرحلة الرابعة1992 -2000 :

خلال هذه الفترة عرفت الجزائر كلها مرحلة اللاأمن وبالتالي كان من أولويات السلطة الحاكمة استرجاع الحكم والأمن من أجل الاستقرار، وخلال هذه المرحلة أهملت عدة مشاريع تنموية وتوقفت عملية التنمية إلى حين، ولكن رغم ذلك ظهرت إلى الوجود مؤسسة تنموية اهتمت بالاستصلاح الزراعي ولكن ليس عن طريق الحيازة كما كان الحال منذ 1983، وإنما من خلال حق الامتياز الفلاحي.

- إنشاء العامة للامتياز الفلاحي (GCA 1997) :

تم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي تحت رقم 489-97 بتاريخ 15 ديسمبر 1997 وأدخل تعديلات على قانون الحيازة على الملكية العقارية عن طريق الاستصلاح، بعدم تمليك الأرض للمستصلح، واستبدل ذلك بمنحه حق الاستفادة من الاستغلال "مدى الحياة" ليتمكن من ممارسة نشاطه الزراعي دون منازع، مع الإبقاء على الملكية العقارية ضمن إطارها العام، على عكس قانون الحيازة العقارية الذي يمثل سابقة من نوعها في تاريخ العقار الفلاحي في الجزائر.

وبالموازاة مع ذلك كان بدء النشاط بالنسبة للمحافظة السامية لتطوير السهوب في بداية التسعينيات لكن هذا النشاط كان محدود.

4-5- المرحلة الخامسة 2000-2013 :

تميزت هذه المرحلة بحركة تنموية مكثفة في القطاع الفلاحي حيث قامت الدولة ببرمجة مشروع جديد للنهوض بالقطاع ألا وهو المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA 2000) حيث يهدف هذا المخطط إلى:

-التحسين المستديم للتنمية الفلاحية.

-الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية.

-الزيادة في قدرات القطاع الفلاحي في مجال التشغيل عن طريق ترقية وتشجيع الاستثمار.

-تحسين مداخيل وظروف عيش الفلاحين.

وبقدر ما كانت نتائج هذا البرنامج جيدة فيما يخص الاستصلاح إلا انه كان سلبيا أكثر منه ايجابيا في المناطق السهبية، ذلك لأن المستفيدين من هذا الدعم لم يفكروا سوى في الربح السريع والمتاجرة بالعتاد الفلاحي و ورشات الاستصلاح، حيث أن المراعي السهبية أصبحت حقول تجارب لمختلف الزراعات.

هذا ما عجل بتدخل الدولة لتصحيح الوضع،وذلك عبر مختلف المصالح المختصة في هذا المجال من بينها المحافظة السامية لتطوير السهوب التي كانت الرائدة في انجاز المشاريع من بينها المنطقة المدروسة وهذا ما سنتناوله فيما بعد ومجموعة من الفاعلين الأساسيين في عمليات تنمية السهوب، وعلى رأسهم:

مصالح الغابات:

مؤسسة ذات طابع إداري تحت إشراف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية فمن بين المصالح الموجودة فيها:

- مصلحة تسيير الثروات والدراسات والبرمجة.
- مصلحة حماية النباتات والحيوانات.
- مصلحة توسيع الثروات وحماية الأراضي.

أما مهامها فتتمثل خاصةً في:

- استصلاح الأراضي وتوسيع الثروات.
- الوقاية ومكافحة الأمراض والحرائق.
- الاهتمام بالأصناف المحمية والصيد والنشاطات الصيدية.

4-6- المرحلة السادسة 2013 -2019 :

تجسدت في رؤية مجددة حول التثمين الاقتصادي للمراعي السهبية وعصرنة نظم تربية المواشي.

حيث أجريت عدة لقاءات وطنية وكان من أبرزها اللقاء الوطني الأول الذي تم تنظيمه في سبتمبر 2015 بالجلفة، حيث ضم هذا الأخير مربي الماشية للمناطق السهبية والشبه صحراوية مع مختلف المنظمات الفاعلة في هذا النشاط، توجت بتنظيم لقاء وطني لمربي الماشية احتضنته بلدية عين الذهب تحت رئاسة وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، شارك فيه أكثر من 600 مربي للماشية يمثلون 25 ولاية سهبية فلاحية، فلاحية وشبه صحراوية.

وقد تم خلال هذا اللقاء الجامع (السلطات العمومية، المربين، الفاعلين العمومين والخواص) المصادقة على رؤية متجددة جامعة آفاقها 2019 مهيكلة حول ترقية التوجيهات التالية:

1- حماية المربين وتحسين ظروف معيشتهم من خلال إدماجهم ضمن أجراء الضمانالاجتماعي.
2- حفظ وعصرنة المعارف وكذا تكوين أبناء المربين.
3- حماية المراعي بتعميم نظام الحماية الطبيعية كوسيلة أساسية لبلوغ 7ملايين هكتار في آفاق 2019.
4- التسيير الفعال للمحميات الطبيعية بإشراك الهيئات المهنية للمربين والجماعات المحلية ومراجعة النصوص التنظيمية الخاصة بها.
5- تنمية زراعة الأعلاف (الفصة، القطف...) والتقليص من تبعية نظم تربية الماشية لاستراد الشعير.
6- إدماج الاستصلاح الفلاحي الرعوي في برنامج توسعة السد الأخضر.
7- تنمية السلالات المحلية للأغنام والمحافظة عليها (أولاد جلال، الرامبي، الحمرا...)مع مراعاة خصوصياتها الوراثية بمشاركة جمعيات المربين الفاعلة والمختصة.
8- إتمام مشروع القانون الخاص المتضمن تسيير المراعي المتضمن لسير المراعي السهبية وشبه الصحراوية، الذي يعتبر أداة قانونية تنظيمية ضرورية لتسيير العلاقات بين مختلف الفاعلين والمستغلين.

5- مقومات منطقة الدراسة :

تندرج منطقة الدراسة ضمن النطاق الإداري لدائرة عين الذهب حيث تحتوي على 3 بلديات عين الذهب، شحيمة (منطقة الدراسة) إضافة إلى بلدية النعيمة .

وأثناء قيامنا بجمع المعطيات كانت أغلبها تتضمن محيط الدائرة ،وذلك من مصالح المحافظة السامية لتطوير السهوب والقسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب و الهيئة الوطنية للموارد المائية ... الخ .

تتربع مساحة منطقة الدراسة على مساحة إجمالية قدرها 360847هكتار (عين الذهب 140683 هكتار ،شحيمة 220164هكتار) وتشكل نسبة السهوب والمراعي الإجمالية للبلديتين 83.57بلمئة أي 301.585هكتار (عين الذهب 103795 هكتار ،شحيمة 197790هكتار) مما يفسر الطابع الرعوي للمنطقة .

5-1- تربية المواشي :

تعتبر تربية المواشي النشاط الغالب على سكان المنطقة حسب إحصاء 1977 كانت نسبة مربي المواشي تمثل 90% من عدد السكان الإجمالي فيما تراجعت هذه النسبة سنة 1998الى ما يقارب 30% ،ويعود هذا التراجع إلى عدة عوامل اجتماعية ،اقتصادية ،طبيعية وأمنية .

الجدول رقم -21- عدد رؤوس المواشي لمنطقة الدراسة

البلدية	أغنام (رأس)	بقر (رأس)	ماعز (رأس)	خيول (رأس)
عين الذهب	110895	1881	9230	250
شحيمة	109866	1795	10403	222
المجموع	220761	3676	19633	472

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

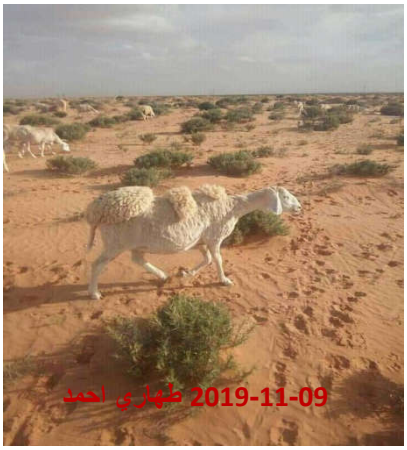

الصورة رقم -02- تربية المواشي

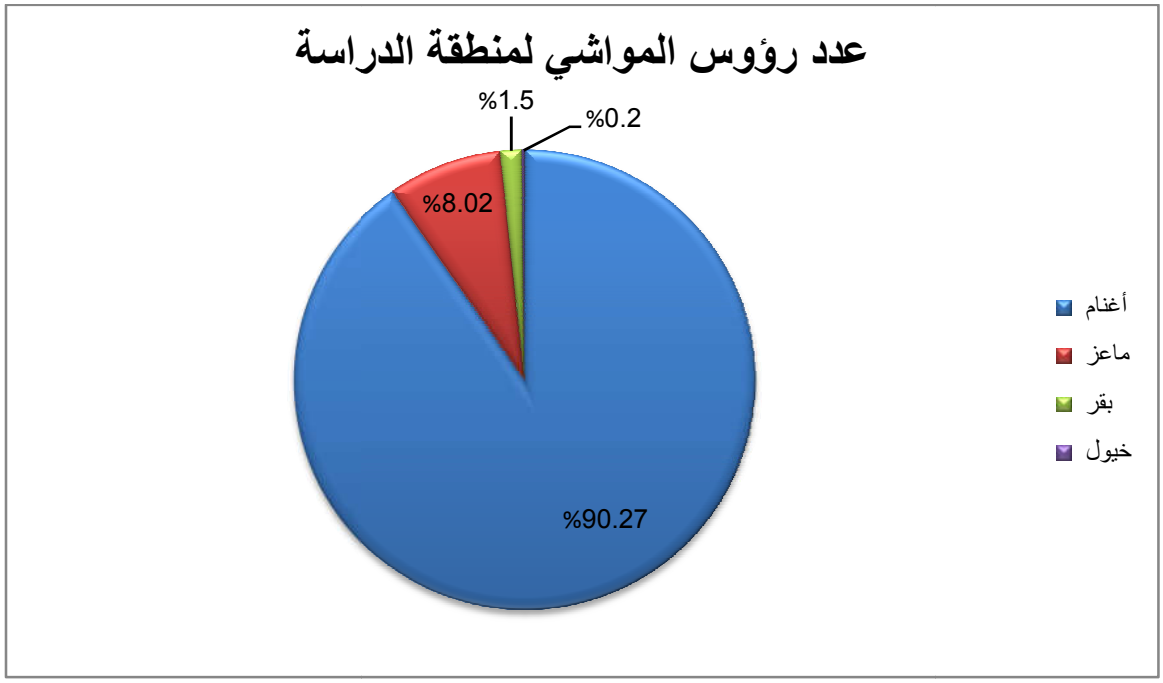

الشكل -07- عدد رؤوس المواشي

من خلال الرسم البياني نلاحظ تباين في أعداد رؤوس المواشي ،حيث أن رؤوس الأغنام تمثل النسبة كبيرة ويعود ذلك لأهميتها .تقطع الأغنام مسافات كبيرة في المراعي وتتغذى على الأعشاب حسب الرغبة والتواجد في حين أنها تقاوم الظروف المناخية الصعبة ،تعتبر لحوم الغنم (الخروف)الأكثر استهلاكا في السوق إضافة إلى الصوف والألبان والجلد الذي يستعمل في أغراض كثيرة منها حفظ المواد الاستهلاكية الغذائية (اللبن ،الزبدة ،المربى ،الدقيق ....)

توفر شعبة تربية الأغنام دخلا كبيرا للسوق الوطني وهي مصدر رزق سكان المنطقة .

وتتبعها تربية الماعز حيث يسهل رعيها جنبا إلى جنب مع الأغنام في حين أنها لا تقاوم قساوة البرد الشديد ، تحتل المرتبة الثانية في اللحوم الحمراء استهلاكا بعد الغنم نظرا لقيمته الغذائية وعدم احتوائها على الدهون إضافة إلى السمن الذي يستعمل في الأغراض الطبية والشعر الذي يساهم في نسيج الخيمة والألبان والجلد

وتحتل تربية الأبقار المرتبة الثالثة حيث أن استهلاكها يكون أقل من الأغنام ،وتوجد سلالات من البقر في منطقة الدراسة متكيفة مع الظروف المناخية ذات جودة ونوعية قليلة وتستعمل غالبا في إنتاج الألبان

وتأتي تربية الخيول في المرتبة الرابعة من حيث عدد الرؤوس ،تعتبر ولاية تيارت جنة الحصان حيث يتواجد بها اكبر مركز لتربية الخيول في الجزائر ،تراجعت نسبة تربية الخيول لاستبدالها بوسائل نقل ووسائل حرث عصرية وحديثة ، وأصبحت تستعمل في الاستعراض (الفنتازيا)

وتبقى هذه الإحصائيات غير مضبوطة فهذه النسب بالنسبة للمواشي المعلنة من طرف المربين فقط وتبقى الأعداد أكبر بكثير من التي تحصلنا عليها وذلك لغياب ثقافة التأمين لدى الموالين ،حيث نجد في موسم اللقاح تكون الجرعات تفوق الأعداد المعلن عنها .

2-5- تربية الحيونات الصغيرة :

إضافة لتربية المواشي فإنه تتواجد تربية الحيوانات الصغيرة والدواجن بشكل موسع وذلك لتلبية حاجيات السوق من لحوم وبيض

الجدول رقم -22- تربية الحيوانات الصغيرة

البلديات	عدد الحظائر		المساحة (متر مربع)	طاقة الاستيعاب	متوسط الاستهلاك السنوي
	حرة	حظيرة			
عين الذهب	13	19	14750	147500	105000
شحيمة	05	04	4350	43500	31000
المجموع	18	23	19100	191000	136000

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

تعد تربية الدواجن احد المقومات التي تتواجد في منطقة الدراسة ذات الاستهلاك الواسع فيما تبقى تربية الأغنام النشاط الغالب ، كما نجد في محيط النشاط الرعوي تواجد للدواجن والحيوانات الصغيرة لعدة أغراض كتوفير البيض وحماية المحيط من العقارب والأفاعي فهي مكملة للنشاط الرعوي وقد ظهرت تربية الدواجن خلال فترة الاحتلال الفرنسي .

وتوسعت رقعة تربية الحيوانات الصغيرة بداية السبعينيات حيث تمت إنشاء الحظائر لتلبية حاجيات السوق للاستهلاك الغذائي من اللحوم البيضاء ،كما ظهرت مؤخرا تربية الأرانب والسمان وفق الحظائر للطلب عليها عند الجزارين .

الصورة -03- تربية الحيوانات الصغيرة

3-5-الزراعة الشجرية :

إضافة إلى تربية المواشي تتوفر منطقة الدراسة على الزراعة الشجرية وكان أغلبها في إطار (الدعم الفلاحي PNDA) بحيث نجد في بلدية عين الذهب مساحة الأشجار 265هكتار وبلدية شحيمة 295 هكتار

وهي عبارة عن أشجار مثمرة وتتلخص في الجدول التالي :

الجدول رقم -23-الأشجار المثمرة للفواكه في منطقة الدراسة

البلدية	أشجـــــــــار الفواكه						أشجـــــار الزيتون (هكتار)	
	مشاتل (هكتار)		بذرية (هكتار)		بساتين (هكتار)			
	مجموع	مسجلة	مجموع	مسجلة	مجموع	مسجلة	مجموع	مسجلة
عين الذهب	90	12	145	10	18	09	12	12
شحيمة	95	22	160	08	20	04	20	06

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

تعرف المنطقة نوعا من الاهتمام بزراعة الأشجار المثمرة وتبني فكرة التشجير لما فيه من فوائد على التربة ،وتوفير المنتجات الفلاحية في السوق وذلك بداية 2000م ووفق مرافقة المهندسين الفلاحيين وغرس أشجار تتوافق مع خصائص المنطقة من التربة والمناخ ،كما تم التسهيل في عقود الامتياز للراغبين في الاستثمار .

4-5- المساحات الرعوية في منطقة الدراسة :

تختلف المسحات الرعوية حسب الطبيعة العقارية (ملكية فردية أو جماعية .ارض عرش .أملاك تابعة للدولة ...) ،فهذا التنظيم بدوره يسمح بالتعرف على مناطق الرعي ، فتكون هذه الأخيرة إما ضمن أملاك الدولة كالمحميات أو أملاك خاصة ضمن المجال السهبي الرعوي .

ولقد قامت المصالح الفلاحية بتنظيم هذا المجال وفتح عقود امتياز والاستثمار أمام سكان المنطقة والمستثمرين الخواص في صيغة استصلاح الأراضي كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم -24- تأسيس مزارع فلاحية رعوية جديدة في المجال الخاص للدولة

البلدية	المحيط المحدد	المساحة (هكتار)	عدد أصحاب الإمتياز في المحيط
عين الذهب	الرشة (امتياز)	300	30
	الميتة (امتياز)	200	20
	أم الجحاف (إستثمار)	720	15
شحيمة	قطيفة (امتياز)	300	30
	الرتيم (امتياز)	210	21
	الدورة والرتيم (استثمار)	1340	25(غير منفذ)
المجموع		3070	141

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن الدولة قامت بتوزيع الأراضي في صيغة استثمار وامتياز بحيث كانت مساحة الامتياز 10هكتار و مساحة الاستثمار ما يقارب 50هكتار ،مشروع الاستثمار في منطقة الدورة والرتيم غير منفذ وذلك لمشاكل مع القاطنين في المنطقة حيث صرحوا بأن الأرض ملك أجداد ولا يمكن الاستغناء عنها ويمكن اعتبارهم كمستثمرين ويبقى الملف قيد الدراسة .

الصورة رقم -04- المساحات الرعوية

5-5- المحميات الرعوية في منطقة الدراسة :

تحتوي منطقة الدراسة على مساحة قدرها 301585هكتار عبارة عن أراضي سهبية رعوية (عين الذهب 103795هكتار.شحيمة 197790هكتار) وهي عبارة عن محميات وأراضي عرش تزاول النشاط الرعوي وفق مساحات تخص العرش كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم -25- المحميات الرعوية

البلدية	المحميات المحددة	المساحة (هكتار)	مخططات الغراسة الرعوية	المساحة (هكتار)
عين الذهب	مقسم الحلايس	40000	الرياشة الحمرا	200
	\	\	العليبات	250
	المساحة كلية	40000	\	450
شحيمة	سي زيان	13000	الضاية الخضرا	2600
	حفصة 01	30000	\	\
	المساحة الكلية	43000	\	2600
المجمـــــوع		83000	\	3050

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

من خلال الجدول نرى تأطير المحميات من قبل مصالح البلدية والمحافظة السامية لتطوير السهوب وذلك حسب الغطاء النباتي بتنظيم المجال الرعوي التابع للأملاك العمومية وإعادة الاعتبار إلى المجموعات النباتية من الحلفاء والسناغ والشيح والحفاظ على دورتها الطبيعية واستغلالها .

كما نرى التقدم نحو تطبيق مخططات الغراسة الرعوية كتجربة جديدة ضمن مساحات صغيرة ،وتم غراسة أنواع تتماشى مع عوامل المناخية للمنطقة عن طريق تكييفها في المخابر وتتمثل في الرغل الأمريكي والطرفة والبطم ...

5-6- الموارد المائية لمنطقة الدراسة :

تزخر منطقة الدراسة بمياه جوفية عديدة فيما المياه السطحية تشهد تذبذب وندرة في تواجدها تقتصر على السنوات المطيرة ،وتستعمل المياه الجوفية لشتى مجالات الزراعة وتوفير مياه الشرب للمدينة وكذا سكان الأرياف ومواشيهم ،ومنها ما كان مشيد منذ القدم ومنها ما هو حديث وتتمثل في منابع وأبار وعيون .... كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم -26- توزيع نقط الماء عبر منطقة الدراسة (عين الذهب - شحيمة)

البلدية	آبار عميقة	آبار	منابع
عين الذهب	44	350	11
شحيمة	51	234	08
المجموع	95	584	19

القسمة الفلاحية لدائرة عين الذهب 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن مصادر المياه تقتصر على الآبار والمنابع وأغلبها عبارة عن مياه جوفية ،يعتمد البدو الرحل في منطقة الدراسة على الآبار العميقة التي تعمل بطاقة الرياح والطاقة الشمسية لتزويد قطعانهم ،وقد تم تهيئتها من طرف البلدية ،فيما يغلب الآبار التي هي ملك للخواص (فلاحين وموالين) ،أما الينابيع فهي قليلة مقارنة مع الآبار ويعود ذالك للتغيرات المناخية وقلة التساقطات .

الصورة رقم -05- نقاط الماء (بمنطقة الحليات)

6- تربية الأغنام:

يسعى مربون المواشي دائما لتحسين سلالاتهم من حيث الشكل والوزن إضافة إلى نوع يقاوم الظروف المناخية الصعبة كما سبق الذكر تحتل الأغنام المرتبة الأولى من حيث عدد الرؤوس ،لذا سوف نقوم بالتركيز على سلالة الأغنام التي تستوطن في منطقة تيارت .

تتواجد في الجزائر عدة سلالات من الأغنام ويتم توزيعها حسب المناطق ونذكر منها :

- سلالة أولاد جلال : وتتركز هذه السلالة في ولاية بسكرة و بوسعادة .
- سلالة الرنمبي : تتواجد هذه السلالة في ولاية الأغواط و تيارت
- سلالة تاعظميت : تتواجد هذه السلالة بولاية الجلفة
- سلالة الرأس الحمرا :تتركز هذه السلالة بولاية النعامة .
- سلالة السيداون (كباش السودان):وتعيش هذه السلالة في الصحراء كولاية أدرار .
- سلالة تازغزوت :وهي سلالة جبلية تعيش في جبال الاوراس .

إضافة إلى سلالات أخرى إما دخيلة أو مهجنة فيما تمتاز السلالات التي ذكرنها بالذيل الرقيق والطويل .

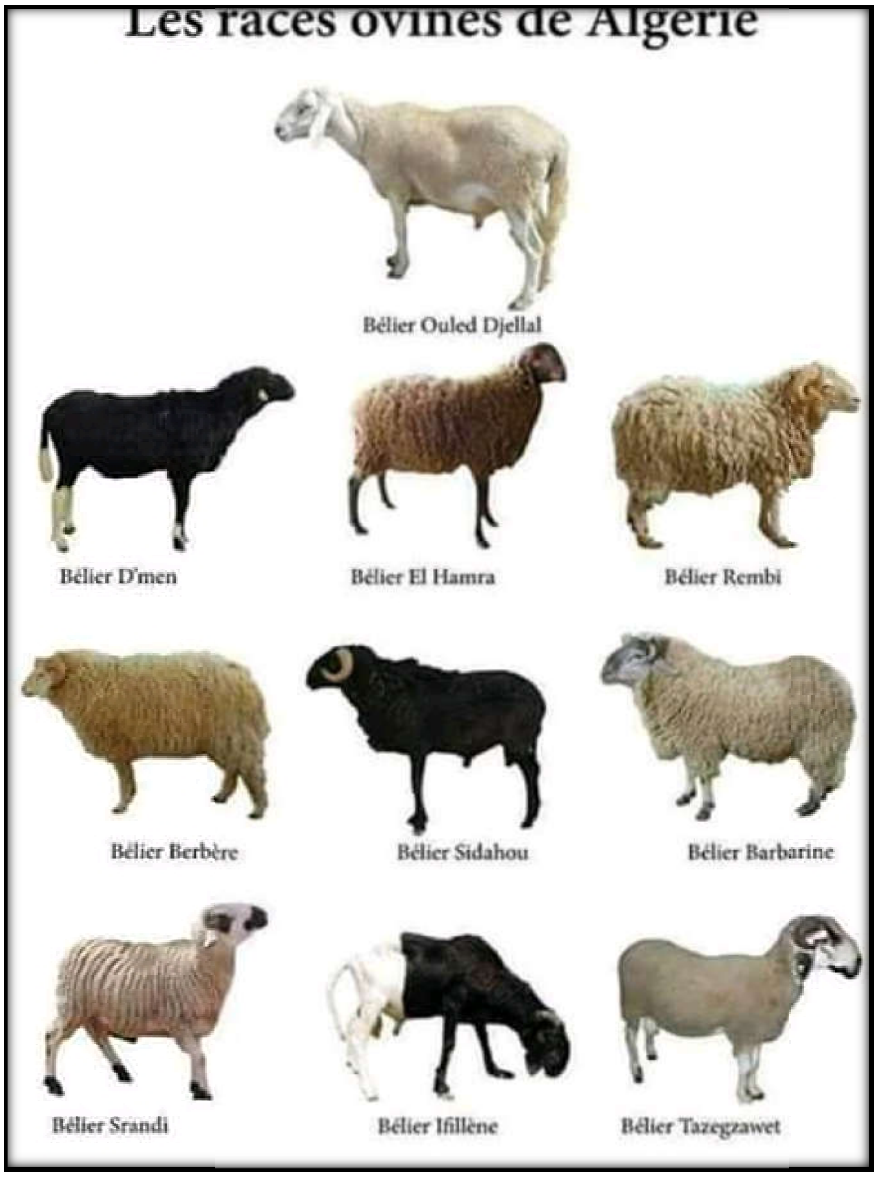

المصدر : موقع ايكولوجيا

الصورة -06- سلالات الأغنام التي تعيش في الجزائر

6-1- سلالة الغنم التي تعيش في منطقة الدراسة :

وكما سبق الذكر فإن السلالة التي تعيش في بلديتي "عين الذهب وشحيمة "هي سلالة الرانمبي وقد تم ذكرها في دراسات اجتماعية ولم تتم معالجتها كطرح علمي لنقص المصادر الرسمية ،إلا أننا اعتمدنا فيما يلي على تصريحات أعيان المنطقة .

ظهرت سلالة الرانمبي في المنطقة السهبية وهي هجين بين السلالة البيضاء (نعجة أولاد جلال) والتي تكتسب القوام والوزن مع فحل حيوان (الأروي) القاطن بجبال الأطلس الصحراوي (جبال العمور ،جبال القصور وجبال أولاد نايل) لذا فإنها تتواجد بالقرب من هذه الجبال كالأغواط وتيارت والبيض والجلفة ...الخ

تمتاز هذه السلالة بمقاومة الظروف المناخية ،تحمل قرون كبيرة واللون الارنبي الصفة التي أخذتها من الاروي ويصل وزن الفحل البالغ 60 كلغ أو أكثر ويمكن لها العيش في أي منطقة من الجزائر

ورغم هذا التصنيف إلا أن المربي يسعي دائما في الحصول على نتيجة أفضل عن طريق التهجين لذا فقد نجد عند المربي عدة سلالات ،لذا لا يمكن الحفاظ على نقاوة السلالة .

الصورة رقم -07- سلالة الغنم التي تعيش في منطقة الدراسة (الرنمبي)

2-6- معامل ضغط الماشية(الغنم) :

معامل الضغط المواشي على المساحة =(1رأس /هكتار)

حسب تقرير قامت به المحافظة السامية لتطوير السهوب وجد أنه لا يوجد خطر في حالة رعي رأس واحد غنم في الهكتار أما إذا زاد على ذلك فإنه يبدأ في تشكيل خطر على المراعي السهبية كما هو موضح وذلك بوضع معامل ضغط الماشية رأس الغنم الواحد يقابله أربعة هكتار ،وتعد هذه المعادلة جيدة في حساب تدهور وعدم تدهور المساحات الزراعية .

الجدول رقم -27- الحمولة الحيوانية للمراعي

الفئات (رأس /هك)	0.25-0.05	0.44-0.26	0.78-0.51	2.34-1.14	3.29-2.39
درجة الخطورة	لا يوجد خطر	خطر ضعيف	خطر متوسط	خطر قوي	خطر قوي جدا

تقرير عام حول المناطق السهبية .HCDS 2005

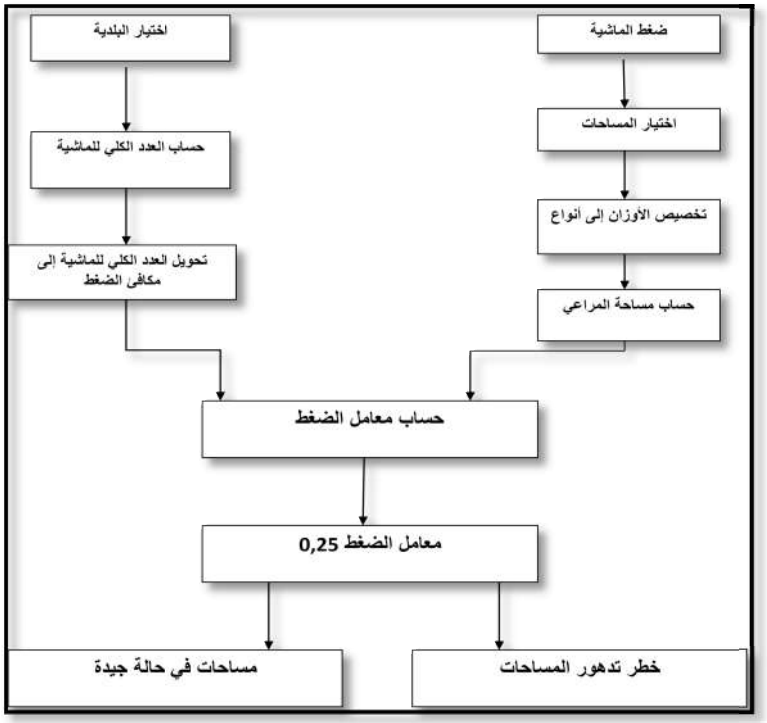

الوكالة الوطنية للتهيئة العقارية(A N A T)

الشكل -08- معامل ضغط الماشية

من خلال مخطط حساب معامل الضغط يمكن معرفة حالة المراعي إذا كانت في حالة جيدة أو متدهورة وفي منطقة الدراسة تحقق المراعي السهبية عجزا علفيا بقدر 75% حسب مصالح المحافظة السامية لتطوير السهوبHCDS ،وتعود هذه الأسباب الى التجاوزات في المحميات والرعي الجائر وعدم احترام فترات الرعي التي سطرتها المحافظة السامية لتطوير السهوب ،عن طريق القضاء على البذور في مرحلة الطرح بإستهلاكها عن طريق المواشي في تلك الفترات ،وكذالك عن طريق توسيع نقاط الحرث بكسر النبتات الأصلية كالحلفاء والسناغ .

7- بيانات الاستمارة :

خلال عملية التحري الميداني وملئ الاستمارات سلطنا الضوء على عينات من أماكن معينة وأخرى كانت عشوائية وقد تعذر علينا الوصول إلى مناطق أخرى بسبب الوضع الصحي الذي عاشه البلد في هذه السنة (2020) فقد قمنا بالاكتفاء ببعض العينات وهي كالتالي :

- ✓ المجموعة 1- دوار أولاد سيدي خالد بمنطقة الفياض
- ✓ المجموعة 2- حدود أولاد سيدي خالد بمنطقة الدورة (الضاية الخضراء)
- ✓ المجموعة 3- محمية مقسم الحلايس (تواجد عشوائي)
- ✓ المجموعة 4- حدود أولاد زيان بمنطقة الشط (الشط الشرقي)
- ✓ المجموعة 5- دوار الشاوية بمنطقة الحليات
- ✓ المجموعة 6- وكانت عشوائية تتضمن الرحل خارج الولاية كانوا ضمن منطقة الدراسة

وكانت الأسئلة كما هو موضح في الاستمارة ،فقد تعلقت الأسئلة بالنشاط والمنطقة والأملاك والسكن والاستفادة وقد لخصنا تلك المعطيات وفق جداول لتسهيل التحليل والتعليق.

جدول رقم -28- البيانات المتعلقة بالنشاط

نوع النشاط	فلاح	موال	فلاح وموال
العدد	0	26	24
طريقة الرعي	ثابت	متنقل	شبه متنقل
العدد	5	14	31
هل الرعي كافي	نعم	لا	
العدد	0	50	
التدابير اللازمة	الأعلاف الجافة	الاستنبات بالري	الترحال
العدد	50	5	15
طريقة النقل	السير	الشاحنات	سير وشاحنات
العدد	16	14	20
ترك المهنة	نعم	لا	
العدد	13	37	
أنشطة أخرى	نعم	لا	
العدد	16	34	
القيام بالرعي	أفراد العائلة	عامل	أفراد العائلة +عامل
العدد	33	9	8

7-1- تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بالنشاط :

خلال القيام بالتحري الميداني تم تسليط الضوء على عينات ممن يقومون بنشاط تربية الأغنام وزراعة الأعلاف ويمثلون (موال 52 %،موال فلاح 48 %) ومعظمهم وفق الرعي الشبه متنقل ،ويعود تنقلهم بحثا عن الكلأ للمواشي وتخفيف الضغط على المراعي .

يقوم الموالون بتنقل منظم بحيث في موسم الحرث يقصدون المراعي السهبية والأراضي البور ويقضون فصل الخريف هناك ومع فصل الشتاء يعتمدون على الأعلاف بنسب متفاوتة حسب قلة ووفرة الغطاء النباتي في المنطقة ، وفي فصل الربيع يتم فتح المحميات فيتم استغلالها وفق تخطيط المحافظة السامية لتطوير السهوب مع مصالح البلديات ، وبعد انقضاء موسم الحصاد ينتقلون إلى أراضيهم والبعض يقوم بالكراء وتدوم هذه الدورة معتمدين في هذا التنقل على الشاحنات أو السير ،في حين سنوات الجفاف

ينتقل الموالون إلى المناطق التلية والتي تكون تمتلك غطاء نباتي وفير في شكل مجموعات أو أفراد حسب عدد المواشي والمساحات المتوفرة ويكون التنقل وفق الشاحنات فقط .

يمتهن نشاط تربية المواشي العديد من سكان المنطقة بالإضافة إلى نشاطات أخرى كالتوظيف أو التجارة ويجعلون من تربية المواشي نشاط ثانوي ، كما أن أغلب الذين يقومون بالرعي هم أفراد العائلة حيث يمكن للفرد الواحد أن يرعي 200 رأس من الغنم لوحده أو التناوب ،مما يعني أن النشاط لا يكلف مجهودا كبيرا وهذا يدفع بعض الأفراد إلى النزوح إلى المدن والبحث عن أنشطة ومزاحمة السكان .

وإما قد دفع بهم الجفاف إلى ترك المهنة و التخلي عن قطعانهم والتفكير في الحياة الرغدة وتعدد مصادر رزق أخرى ولا تدفع بهم لحياة البداوة والتنقل في حين يساهمون في رفع البطالة .

ونجد فئة أخرى متمسكة بالنشاط رغم الظروف القاسية وتوارثهم للمهنة وحبها ،وذلك يرفع من الدخل الوطني والفردي ،ويحققون اكتفاء في اللحوم الحمراء ويقللون من البطالة ويمتهنون أنشطة تابعة لتربية المواشي كتربية الحيوانات الصغيرة ، الزراعة وصناعة الزرابي .....الخ

الصورة رقم -08- نشاط تربية الأغنام

الجدول رقم -29- البيانات المتعلقة بالمنطقة (بلديتي عين الذهب - شحيمة)

طبيعة التواجد	ارض عرش	دوار	عشوائي
العدد	8	34	8
الارتداد	دائم	فصلي	أول مرة
العدد	19	26	5
المساحة	<100هكتار	100-300هكتار	+300هكتار
العدد	18	22	10
نقاط الماء	بئر	عين	مورد أخر
العدد	50	0	0
أراضي الرعي	كراء	محمية	أرض عرش
العدد	39	20	8

2-7- تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بالمنطقة(بلديتي عين الذهب - شحيمة) :

يتم توزيع مناطق الرعي وفق عدة تنظيمات فمنها من يرعي وفق أراضي العرش وهذا التنظيم عرفي يكاد يكون منعدم ،ويعتبر نظام الدواوير وهو يشبه التسيير الوظيفي للرعي فقد يعود تشكيل هذه الدواوير سنة إنشاء تعاونيات تربية المواشي ، كما نلحظ تواجد عشوائي وهذا يعود للموالين خارج الولاية ويقصدون المحميات الرعوية أو الكراء .

يتم الارتداد على مناطق الرعي حسب الفصول ولتخفيف الضغط على المراعي والتناوب في استغلالها ،فيما نجد ممن يقطنون هذه المناطق بشكل دائم دون التنقل إلى مناطق أخرى وهذا يفسر أن الموال إما يقوم باستنبات الأعلاف الخضراء أو الاعتماد على الأعلاف الجافة أو انه يمتهن التسمين ،وهذا لا يكلف مساحة اكبر.

إن معظم نقاط الماء في المنطقة السهبية عبارة عن أبار وأبار عميقة ، تستعمل في تزويد سكان المنطقة وقطعان المواشي وهناك من هي أملاك للخواص وهي الآبار التي تقع في أراضيهم ،إما الآبار العميقة التي تعمل معظمها بطاقة الرياح ويطلق عليها محليا اسم (الرياشة) وهناك من تم استبدالها بالطاقة الشمسية ومعظمها تم تشييدها في فترة الاحتلال.

يتم استغلال الأراضي للرعي وفق الحاجة فقطيع الأغنام يحتاج لقطع مسافات كبيرة في اليوم أثناء الرعي وبالتالي يلجئ العديد إلى التنقل الموسمي وفق خارطة وتتغير أحيانا في مواسم الجفاف .

يتنقل البعض إلى المحميات ضمن مخطط الكراء في مواسم فتحها فيما يعتمد الكثير على الكراء من طرف الخواص (أراضي بور ، أراضي بعد الحصاد) فيما نجد نسبة قليلة ممن مازالوا يتنقلون وفق أراضي العرش .

3-7- تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بطبيعة السكن :

يعتمد البدو على في السكن على الخيام حيث تعتبر سكن مكيف يتلاءم مع الحرارة والبرودة إلا أن صناعتها اندثرت وأصبحت تراث تتميز به بعض المناطق ،كما تم استبداله بلقيطون (التسمية المحلية) حيث أن هذا الأخير سهل التركيب ويصنع من القماش السميك (الباش)هذا بالنسبة للرحل دائمين التنقل ،ويعتمد البدو اللذين يمتهنون الرعي شبه المتنقل في أماكن محددة على بيوت الطوب ويتم إنشائها وفق المناطق التابعة للرعي وتبيت المواشي في الزريبة والإسطبل ويكون ذلك حسب الفصول أما الذين يعتمدون الرعي المتنقل فتبيت المواشي في الزريبة فقط وهي عبارة سياج يحمي القطيع من التفرق .

أما العتاد فيتكون من الصهاريج و الجرارات بالإضافة إلى المعالف والشاحنات التي يتم من خلالها نقل المواشي أثناء الترحال وجلب الماء والعلف .

وأثناء السؤال عن عدد المواشي فيختلف من موال إلى أخر حيث تراوح مابين 100 إلى 800 رأس ،ويعود ذلك للقدرة على توفير الكلأ ومساحات الرعي .

الصورة رقم -09- مساكن البدو الرحل

7-4- خارطة الترحال في منطقة الدراسة للبدو الرحل :

من خلال القيام بالتحري الميداني تم التعرف على أبرز التنقلات من والى بلديتي عين الذهب وشحيمة وقد تم التركيز على المجموعات التي قمنا بملء الاستمارات معها وقد شكلنها في الخريطة التالية :

الخريطة رقم -04- الترحال للبدو لبلدية عين الذهب وشحيمة

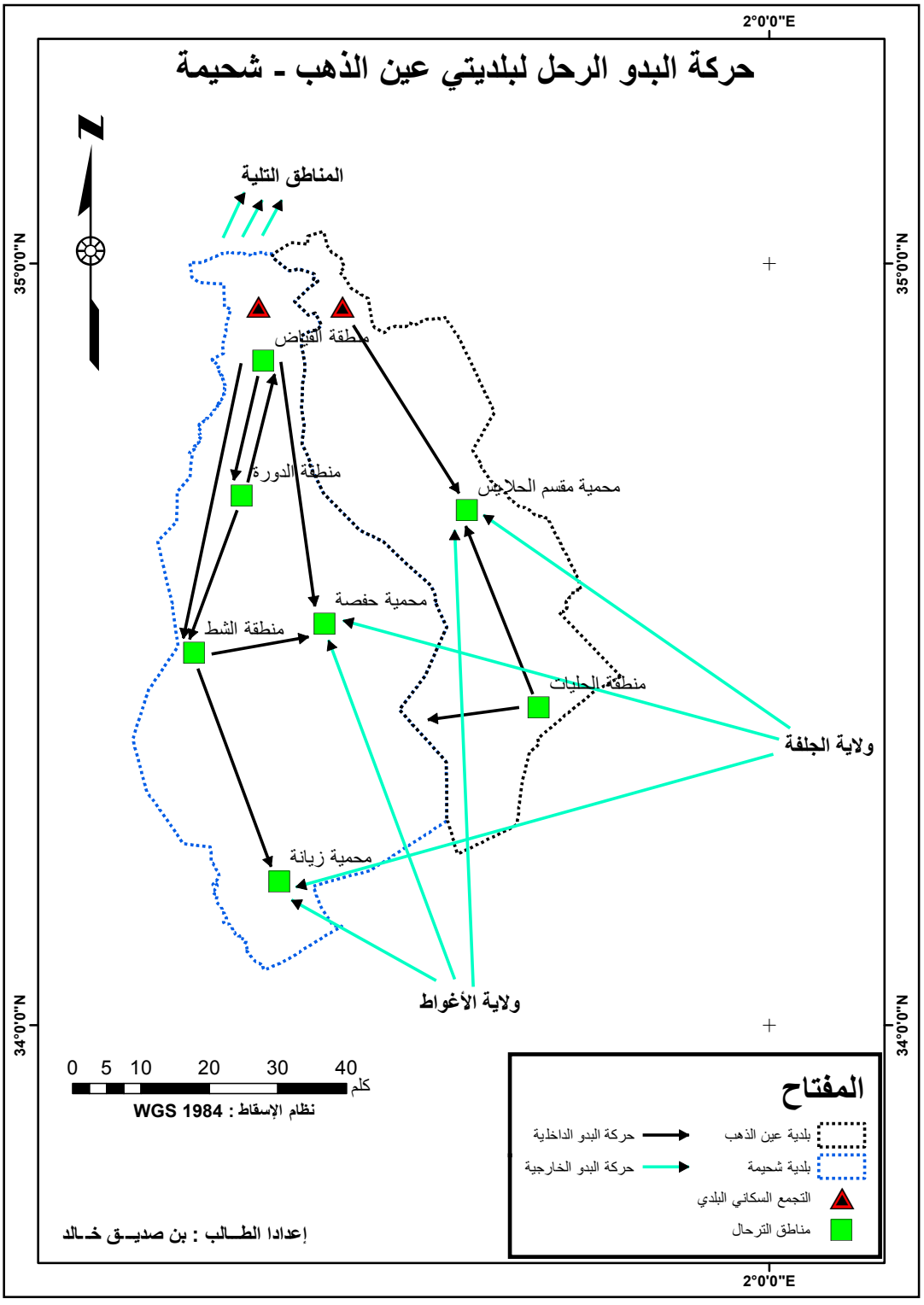

لقد اعتمدنا على الخريطة في تلخيص حركة البدو الرحل للمنطقة وهي نموذج مصغر للحركة داخل وخارج منطقة الدراسة (بلدية عين الذهب وبلدية شحيمة) ، وتشمل هذه الخريطة العينة التي قمنا بدراستها من خلال ملأ استمارة التحقيق الميداني

شمل التحقيق الميداني مجموعة من الأعراش والدواوير كعرش الخوالد وأولاد زيان والكعابرة والشاوية بالإضافة إلى عينات عشوائية ، حيث نميز حركتين للبدو :

- **الحركة الداخلية :**

وهي حركة البدو القاطنين على مستوى منطقة الدراسة ، حيث يتنقلون وفق مجال رعوي شبه متنقل في مواسم معينة للمراعي السهبية ، وتكون هذه الحركة في عدة صور من الترحال الكيفي (الاختياري ، الاضطراري ، الموسمي ، الدوري ، الدائم ، المؤقت)

وتبقى هذه الدراسة تشمل جزء من حركة البدو ضمن المجال السهبي ومنطقة الدراسة ،وتعتمد حركة التنقل في هذه على المسير بدلا من الشاحنات .

- **الحركة الخارجية :**

تعتبر منطقة الدراسة جزء من هذا التنقل ، في موسم كراء المحميات يتوافد الموالون من خارج الولاية والبلديات المجاورة إلى المحميات (محمية مقسم الحلايس ومحمية زيانة ومحمية حفصة) ، وبعد موسم الحصاد ينتقلون إلى الشمال للرعي ، كما ينتقل موالون المنطقة في المواسم الجافة إلى المناطق التلية (معسكر وغليزان) .

خلاصة الفصل:

يعتبر الترحال أحد أنماط الحياة التي فرضتها الخصوصية السهبية ،وبقيت محافظة عليها على أساس أن بقاؤهما مشترك، وأن التخلي عن حياة الترحال (أي الاستقرار) يعني استهلاك متواصل للموارد الطبيعية دون تركها للتجديد الطبيعي، وهو أعظم إشكال تواجهه المراعي السهبية.

منطقة الدراسة تتمثل في بلديتي " عين الذهب و شحيمة"من ولاية تيارت، وهي منطقة سهبية رعوية عرفت تراجعا في نسبة البدو الرحل ليصبحوا شبه مستقرين إلى مستقرين على شكل دواوير بالقرب من المراكز الحضرية.

وتعد الثورة الزراعية أحد الأسباب التي أثرت بشكل كبير على ساكني منطقة الدراسة ،فقد فقدوا جل الأراضي التي كانوا يرتحلون لها وأصبحت أملاك للدولة (محميات) ورغم ذلك لا يزال التمسك بالعرف قائما عند بعض الأعراش ولازالوا يمتهنون الترحال كنمط معيشة لهم ولمواشيهم.

ترتبط حركة البدو بـ الغطاء النباتي فكلما توفر الكلأ كانت وجهتهم ، بحيث أصبح التسيير العرفي شبه منعدم وارتبطت حركتهم بالتسيير الوظيفي للمراعي وذلك عن طريق جملة من الإجراءات التي انتهجتها الدولة، وتغير طبيعة الملكية من الجماعية الى الفردية.

كما شكل الاستعمار منعرج كبير في خارطة الترحال وتغير النمط الريفي،تلاشي نظام العرش الذي كان يسيره، وقد تبعتها العديد من الخطوات بعد الاستقلال أهمها سنوات السبعينات تحت شعار "الأرض لمن يخدمها والغنم لمن يرعاها " فقد مكنت ضِعاف الرعاة من اكتساح المجال الفلاحي وسقوط بعض الموالين(مربو المواشي).

الخاتمة العامة

إن الترحال الجاف يعد أحد الأنظمة الفلاحية الإنتاجية الذي لازال يصارع البقاء ، مجابها بذلك مختلف العوامل الطبيعية والإجراءات السياسية التي فرضت عليه ،حيث يعتمد هذا النمط على رعي عدد كبير من رؤوس المواشي ضمن مساحات شاسعة ، بحيث تكون ممارسة الزراعة قليلة فيها .

ويعد الارتباط التاريخي بالأرض أحد أهم مقوماته ، ولكن في ظل انتشار ملكية الأراضي قلصت من مزاولة النشاط وانحصاره ، وهو ما يحدد حتمية استمرارية أو زوال الترحال الجاف ، ومع ظهور عوالم جديدة وتكنولوجيات تسرع من عمليات الإنتاج في مساحات ووقت أقل من طبيعته (كالتسمين) وغيرها فإننا وضعنا الحياة التقليدية على المحك .

تعتبر منطقة الدراسة (بلدية عين الذهب وبلدية شحيمة) على غرار المناطق المجاورة في حدود الولاية (تيارت) ذات أهمية كبيرة وذلك للموقع الجغرافي المنفتح على الشمال والجنوب ، وتنوع الموارد الطبيعية وكذا الغطاء النباتي الذي يعتبر مهم في الرعي (الحلفاء ، السناغ ، الشيح ....) .

أثرت الظروف المناخية والضغط الحيواني الكبير (الجفاف وتكثيف الرعي على مرعي واحد، الحرث العشوائي...) خلال العقود الأخيرة في منطقة الدراسة على تراجع القدرة الإنتاجية للمراعي السهبية وأدت إلى فقدانا العديد من مساحات الغطاءالنباتي.

إن محاولة فهم الصورة الحاصلة على أرض الواقع هو مرافقة البدو في مجالهم والتعرف على المشاكل والعراقيل التي يتكبدونها في قساوة العيش التي تفرض عليهم التأقلم معها وذلك لضمان استمراريتها ولو نسبيا أو التنقل إلى الأنماط الحديثة وبالتالي التخلي عن الترحال ومواكبة أهم التغيرات في عالم الإنتاج الفلاحي ، فقد فهم الإنسان المتبدي التطورات المناخية وقام بالتأقلم معها عن طريق التجربة وخير مثال في منطقة الدراسة أنه قام بإنتاج سلالة تقاوم الظروف المناخية القاسية بحيث يقول البعض أنها كانت مجرد حادثة ولكن نجاعتها تثبت عكس ذالك .

إن التغيرات المناخية التي نعيشها في الفترة الأخيرة و التي يشهدها العالم بأسره، تفرض علينا إعادة النظر في أساليب استغلال الموارد الطبيعية التي أصبحت بسبب ممارساتنا ثروات غير متجددة، و حدت من إمكانية تعايش الموالين كسابق عهدهم.

إن الترحال الجاف اليوم أصبح أكثر هشاشة بالرغم من صموده في الأزمات التي تعرض لها ، كما أن الرهان يبقي في يد السلطات المعنية من أجل الحفاظ الطاقة الهائلة التي يحملها باعتباره بديل وحل من حلول التي تقوم بها الدولة في ظل الركود الاقتصادي الحالي.

المراجع **LA BIBLIOGRAPHIE**

- الأسس العامة لإعادة التأهيل البيئي لسهوب الحلفاء ..... الناشر: الإتحاد العالمي
- لصون (مشيش دراق....) .....الطبيعة غلاند، (سويسرا) ومالقة، (إسبانيا)
- إبراهيم أحمد زرقانة .....الجغرافيا الطبيعية
- الدريسي. ز(2001)" النشاط الرعوي لمنطقة سهبية تقع بالجنوب الوهراني حالة مشرية". مذكرة تخرج مهندس دولة, كلية علوم الارض والجغرافيا والتهيئة العمرانية - جامعة وهران- .
- بوسدرة.م و غزال.ل (2019) "نظم المعلومات الجغرافية لدراسة تدهور الغطاء النباتي لمنطقة سهبية حالة بلدية عين الذهب" جامعة وهران 02 .
- بوفنيك. ع(2003)" تدهور الأراضي في المناطق السهوب و مساهمته في ظاهرة التصحر .
- بوشاقور. ن(2002)" تنمية البيئة الرعوية في ولاية الجلفة".
- جلجلي. ع(دورة سبتمبر1980) "تربية الأغنام في دائرة البيض" مذكرة تخرج للدراسات العليا في الاستصلاح الإقليمي قسم الجغرافيا معهد علوم الأرض جامعة الهواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا.
- زعنون. ر(2010)"الإستصلاح الزراعي في السهول العليا الغربية الجزائرية دراسة منطقة سهبية من ولايتي البيض و النعامة" ماجيستير في الجغرافيا, كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية- جامعة وهران- .

- حسين جودة .....الأرض الجافة
- حسين جودة..... الجغرافيا المناخية و النباتية
- -مجمج ف . 2010 حياة الترحال بين الاستمرار والزوال دراسة انثروبولوجية حول نمط الإنتاج الرعوي عند البدو الرحل .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في الانثروبولوجية الإجتماعية والثقافية

- مديرية الفلاحة لولاية تيارت (2018)طرق تحسين المراعي والمداخلة الميدانية لتسيير المحميات في الوسط السهبي - ولاية تيارت -
- مصلحة البلدية (2019) تقرير نهاية التربص حول مكتب الفلاحة والتنمية الريفية - بلدية عين الذهب -

- عبد الرحمان ابن خلدون .....المقدمة

- عثامنة عبد الماليك .2010 دلالات الاستقرار في المكان .مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع البيئة
- سرسوب. س (1999):"دراسة كيفية استغلال المراعي بمنطقة عين وسارة ولاية الجلفة".
- قصدي.ل و قشاوي .ع.ر (2013) " تجديد المراعي السهبية المتدهورة بولاية الجلفة - حالة بلدية عين افقه - ".

باللغة الفرنسية:

- Ghezal.s et Belmadi.kh(2013) Les Aménagements steppiques et la lutte contre désertification dans la wilaya de Tiaret (cas de Ain Dheb). Memoir de Master En siens de la vieuniversité ibn Khaldon De Tiaret.
- Daums E 1866 les chevaux du sahara et les moeurs du désert nouvelle édition Paris.
- Boukhbza M'hamed, L'agro pastoralisme traditionnel en Algérie, OPU, Alger, 1982.

الفهرس العام

مدخل عام

المقدمة العامة 01
الإشكالية.....03
دوافع اختيار الموضوع 04
عراقيل البحث 04
منهجية البحث 05
هيكلة المذكرة.....07

الفصل الأول

مقدمة 08
1-الخصائص الطبيعية 09
1-1- الموقع 09
1-1-1عين الذهب 09
1-1-2-لمحة تاريخية عن مدينة عين الذهب 09
1-1-3- شحيمة 10
1-1-4- لمحة تاريخية عن بلدية شحيمة 10
1-2- المرفولوجيا 13
1-2-1- الجيولوجيا 14
1-2-2- التربة 15
1-3-الغطاء النباتي 21
1-4-الشبكة الهيدرو غرافية 21

2-الخصائص المناخية 23
2-1- التساقطات..... 23
2-2-الحرارة.....24
2-3- الفترة الجافة والرطبة.....26
2-4- مؤشر لمبرجي 27
2-5-الجليد 28
2-6-الرياح 28
3 - الدراسة البشرية 29
3-1-التطور السكاني 29
3-2-التركيب النوعي لبلدية عين الذهب 30
3-3-التوزيع الجغرافي 31
خلاصة الفصل 33

الفصل الثاني

مقدمة 34
1-مظاهر الترحال ووجهته.....35
1-1- الترحال التقليدي 36
1-1-1-العشابة والعزابة 36
1-2-الترحال المناخي 36
1-2-1-الترحال الرطب 36
1-2-2-الترحال الجاف 37
1-2-3-الترحال القاحل 37

3-1-الترحال الكيفي 37
1-3-1-الارتحال العادي (الاختياري) 37
2-3-1-الارتحال الطارئ (الاضطراري) 37
3-3-1-الارتحال الموسمي (رحلة الصيف والشتاء) 37
4-3-1-الارتحال الدوري (التبادلي أو الرأسي) 38
4-1-الرعي المجالي 39
1-4-1-الرعي الثابت.....39
2-4-1-الرعي المتنقل 39
3-4-1-الرعي الشبه متنقل 39
2- الإطار التنظيمي للمجال 40
3- أهم التغيرات التي طرأت على البدو الرحل 43
1-3- البدو قبل الاستعمار 43
2-3- البدو في مرحلة الاحتلال.....43
3-3- البدو بعد الاستعمار 44
4- إستراتيجية التنمية في المنطقة السهبية 44
1-4-المرحلةالأولى 1962 _1972 44
2-4-المرحلةالثانية1972 _ 1983.....44
3-4-المرحلة الثالثة 1983 – 1992.....45
4-4- المرحلة الرابعة1992 -2000.....45
5-4- المرحلة الخامسة 2000-2013 46
6-4- المرحلة السادسة 2013 -2019.....47

5- مقومات منطقة الدراسة 48
5-1- تربية المواشي 48
5-2- تربية الحيونات الصغيرة 50
5-3-الزراعة الشجرية 51
5-4- المساحات الرعوية في منطقة الدراسة 52
5-5- المحميات الرعوية في منطقة الدراسة 53
5-6- الموارد المائية لمنطقة الدراسة 54
6-تربية الأغنام.....55
6-1- سلالة الغنم التي تعيش في منطقة الدراسة 57
6-2-معامل ضغط الماشية(الغنم) 58
7- بيانات الاستمارة 60
7-1-تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بالنشاط 63
7-2- تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بالمنطقة 61
7-3- تحليل بيانات الاستمارة المتعلقة بطبيعة السكن 64
7-4- خارطة الترحال في منطقة الدراسة للبدو الرحل 65
خلاصة الفصل.....67

فهرس الجداول

الجدول رقم -01- مساحات استغلال الأرض.....12

الجدول رقم -02- درجة الانحدار لمنطقة الدراسة 14

الجدول رقم -03- التحليل الفيزيائي للتربة متساوية الدبال iso-humique.....15

الجدول رقم -04- التحليل الكيميائي لتربة متساوية الدبال isohumique 16

الجدول رقم -05- التحليل الفيزيائي للتربة الكلسيةcalcimagnésique.....16

الجدول رقم-06- التحليل الكيميائي للتربة الكلسيةCalcimagnésique.....17

الجدول رقم -07-التحليل الفيزيائي للتربة القليلة التطور peu évolues.....17

الجدول رقم -08- التحليل الكيميائي للتربة peu évolues.....18

الجدول رقم -09- التحليل الفيزيائي للتربة الملحيةSols Halomprphe.....18

الجدول رقم -10-التحليل الكيميائي للتربة الملحيةSols Halomprphe 19

الجدول رقم -11- التحليل الفيزيائي للتربةhydro morphe.....19

الجدول رقم -12- التحليل الكيميائي للتربةhydro morphe.....20

الجدول رقم -13- متوسط التساقط الشهري بمحطة تيارت (1990-2012).....23

الجدول رقم -14- متوسط درجات الحرارة لولاية تيارت مابين (1990-2012).....25

الجدول رقم -15- متوسط ايام الجليد لمحطة تيارت(1990-2012).....28

الجدول رقم -16- متوسط سرعة الرياح لمحطة تيارت ب م/ث (1990-2012).....28

الجدول رقم -17- نمو السكان بلديتي عين الذهب وشحيمة حسب سنوات الإحصاء 29

الجدول رقم -18- توزيع السكان بحسب الفئات العمرية حسب احصاء2008 30

الجدول رقم -19- توزيع السكان لبلديتي عين الذهب وشحيمة حسب التجمعات السكانية إحصاء 2008 31

الجدول رقم -20- مظاهر الترحال 35

الجدول رقم -21-عدد رؤوس المواشي لمنطقة الدراسة 48

الجدول رقم -22- تربية الحيوانات الصغيرة.....50

الجدول رقم -23-الأشجار المثمرة للفواكه في منطقة الدراسة.....51

الجدول رقم -24- تأسيس مزارع فلاحية رعوية جديدة في المجال الخاص للدولة.....52

الجدول رقم -25- المحميات الرعوية لمنطقة الدراسة 53

الجدول رقم -26- نقط الماء لمنطقة الدراسة.....54

الجدول رقم -27- الحمولة الحيوانية للمراعي.....58

الجدول رقم -28- البيانات المتعلقة بالنشاط 61

الجدول رقم -29- البيانات المتعلقة بالمنطقة.....63

فهرس الصور

الصورة رقم -01- تاريخ منطقة الدراسة 11

الصورة رقم -02- تربية المواشي 48

الصورة -03- تربية الحيوانات الصغيرة.....50

الصورة رقم -04- المساحات الرعوية 53

الصورة رقم -05- نقاط الماء 55

الصورة -06- سلالات الأغنام التي تعيش في الجزائر 56

الصورة رقم -07- سلالة الغنم التي تعيش في منطقة الدراسة (الرنمبي).....57

الصورة رقم -08- نشاط تربية الأغنام 62

الصورة رقم -09- مساكن البدو الرحل 64

فهرس الاشكال

الشكل -01-المتوسطات الشهرية للتساقط ببلديتي عين الذهب وشحيمة (1990-2012).....24

الشكل -02- متوسطات درجات الحرارة بمحطة تيارت 1990-2012.....25

الشكل -03-الفترة الجافة و الرطبة لمحطة تيارت للفترة 1990-2012منحنى قوسن26

الشكل -04- النطاقات البيومناخية في الجزائر.....27

الشكل -05- تطور السكان لبلديتي عين الذهب وشحيمة حسب سنوات الإحصاء.....29

الشكل -06- هرم سكاني لبلدية عين الذهب حسب الفئات العمرية.....31

الشكل -07- عدد رؤوس المواشي.....49

الشكل -08- معامل ضغط الماشية 58

فهرس الخرائط

الخريطة رقم -01- موقع منطقة الدراسة 12

الخريطة رقم -02- توزيع الانحدرات لمنطقة الدراسة 13

الخريطة رقم -03-الشبكة الهيدرو غرافية لمنطقة الدراسة 22

الخريطة رقم -04- الترحال للبدو لبلدية عين الذهب وشحيمة.....65

الملاحق

الملحق الأول: إستمارة التحري الميداني

استمارة التحري الميداني

الترحال الجاف في منطقة سهبية حالة بلديتي عين الذهب وشعيبة

أسئلة متعلقة بالنشاط

01)- نوع النشاط فلاح ☐ موال ☐

02)- طريقة الرعي ثابت ☐ متنقل ☐ شبه متنقل ☐

03)- هل الرعي وحده كافي ؟ .....

كيف ؟ .....

04)- في حالة الجفاف ما هي التدابير اللازمة ؟.....

.....

05)- طريقة النقل .....

06)- هل تفكر في ترك هذه المهنة نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

07)- هل تمارس أنشطة أخرى نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم ما هي .....

08)- من هم الأشخاص الذين يقومون بالنشاط ؟ أفراد العائلة ☐ عامل ☐

أسئلة متعلقة بالمنطقة

10)- أسم المنطقة أو المستثمرة .....

11)- طبيعة التواجد في المنطقة

أرض عرش ☐ دوار ☐ عشوائي ☐

12)- الارتداد على منطقة الرعي الحالية

دائم ☐ فصلي ☐ أول مرة ☐

13)- المساحة المستغلة في الرعي :.....

14)- مناطق الرعي خلال السنة .....

15)- نقاط الماء

عين ☐ بئر ☐ مورد أخر ☐

في حالة مورد أخر ما هو ؟.....

16)- طرق استغلال الأرض للرعي

كراء ☐ محمية ☐ أرض عرش ☐

الأملاك وطبيعة السكن

17)- الملكية فردية ☐ جماعية ☐

18)- السكن

خيمة ☐ بيت طوب ☐ سكن ريفي ☐

19)- مبيت المواشي إسطبل ☐ زريبة ☐

20)- العتاد المستعمل

.....

.....

21)- عدد رؤوس المواشي .....

أسئلة متعلقة بالاستفادة

22)- هل قمت بتأمين المواشي نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟.....

23)- هل استفدت من الدعم وما هو ....

24)- هل استفدت من الدورات التكوينية التي قامت بها المحافظة السامية لتطوير السهوب HCDS

نعم ☐ لا ☐

25)- ماهي سلالات المواشي التي تملكها وهل يمكن الحفاظ عليها ؟.....

.....

ملاحظات .....

الملحق الثاني : الصور

المصدر : بن صديق خالد 2020/07/24

صور للسهوب من منطقة الحليات

المصدر : موقع بدوى

خيم البدو الرحل

المصدر : موقع بدوى

الترحال بإستخدام الشاحنات

المصدر : بن صديق خالد

سلالة أغنام الرنمبي